

حقائق... ثورة «موردخاي فغنونو» خبير الأسلحة النووية على باطل اليهود



في حوار مع «**البلاغ**»
الخطاب «محمد سعد الحاد» :
كتب الصحف الشريف سبع مرات



نظرة... في لغة الاستبداد بالرأي

تيه... وواقع معاصر

في فصل الربيع

كيف تستثمر السفر مع عائلتك؟

بمشاركة ٨٠ عالماً من ١٨ دولة عربية

علماء الأمة في مؤتمر إقليمي حول مخاطر وباء

الإيجاز

قصيدة «سجل أنا مسلم»... رداً على قصيدة محمود درويش «سجل أنا عربي»

وَيْلَكَ يَسِيرًا



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً... نعود المسائل إلى السؤال

رات

٨٠٨٢٠٠

٩٢٨ ٨١ ٨١
٥٣٨ ٧٦ ٥٠

E-mail: iico@iico.org



فيما انحسر التيار العلماني عن الساحة

تحية لهؤلاء الأسود من أصحاب العمل الخيري

كشف الطوفان البحري في جنوب آسيا عن حقائق كثيرة، وكما هي العادة فإن أوقات المحن تظهر المعادن الأصيلة من الخبيثة، وتعرف من هو عدوك ومن هو صديقك، ومن هو المؤمن حقاً ومن هو المنافق، ومن هو صاحب المبدأ ومن لا مبدأ له.

فها هي محنة آسيا تكشف عن معدن الرجال الأشاوس الذين يواصلون الليل بالنهار من أجل عمل الخير، الذين يعملون بصمت والذين يؤثرون العمل على الكلام، انهم أصحاب الأيدي البيضاء ممثلة برجال الجمعيات الخيرية، الذين لم يرفعوا قط الشعارات الجوفاء لخداع الشعوب وتضليلهم كما فعل غيرهم من التيارات العلمانية التي لا هم لها إلا الشعارات المزيفة والخطابات الرنانة التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

لقد عرف الناس في محنة آسيا رجال الجمعيات الخيرية الإسلامية، وعرف أيضاً أصحاب التيارات العلمانية، أنهم أول الفارين من ساحة المعركة، وأول المنسحبين من ميدان العمل، انهم من أصحاب علم الكلام فقط لا علم العمل، وها هي ساحة العمل في جنوب آسيا تشهد عليهم.

لقد كان رجال العمل الخيري الإسلامي كالعادة في مقدمة الركب ومن السباقين وأول المبادرين لنجدة المنكوبين وإغاثة الملهوفين ونصرة الأرامل وإيواء الأيتام.

يحق للأمة أن تستخر بهؤلاء الرجال ذوي الهمم العالية والقلوب النقية والعقول النيرة.

اقرأ في هذا العدد

حديث الواقع

علماء الأمة في
مؤتمر إقليمي
حول مخاطر
وباء الإيدز

٦

قطوف تربية

كيف تستثمر السفر
مع عائلتك؟

٢٢

الرأي الآخر

تيه.. واقع
معاصر

١٨



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820
فاكس: + (965) 4812735
ص. ب: 4558
الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م
عبد الرحمن راشد الولايتي

« رحمه الله »
رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي
وكلاء التوزيع:

الحكومية شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809



السعودية
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.
الواقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E-MAIL)
البريد الإلكتروني: المحطس لشركات والتوزيع (E-MAIL)
Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر مكتبة الثقافة

هاتف: (974) 2814114

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥١٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥١٢ - ٢٠٩٥٠٢٠ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الضيف للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٣٥٥ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦١٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الأشترك السنوي:

- 20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
- 25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
- 50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
- 70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة



حوار

الخطاط «محمد سعد الحداد»
كتب المصحف الشريف سبع مرات

١٤



حقالق

ثورة «موردخاي»
فعلنونو» على باطل
اليهود وعلى ظلمهم

٣٢

لقطة ضوء

من يتصدر لمهمة
إصلاح المجتمع؟

٣٦



واقرا ايضا في العدد:

- العالم في أسبوع ، الزرقاوي يشن أعنف هجوم على الشيعة ويعلن الحرب على الانتخابات ٢٦
- بيوتنا الإسلامية: الأخبار ٤٠
- صفحة الأدب : وعن عبده فيم أضاف : الشاعر شريف قاسم ٤٢
- جولات إخبارية : قراءة سريعة لأحداث عام ٢٠٠٩ ٣٨
- ثقافة وراي : قضية سجل أنا مسلم ردأ على قصيدة محمود درويش سجل أنا عربي ٣١



بمشاركة ٨٠ عالماً من ١٨ دولة عربية

علماء الأمة في مؤتمر إقليمي

الإيجاز





المجتمع الإسرائيلي.

وقد سقنا هذه المقدمة ونحن بصدد استعراض فعاليات (المؤتمر الإقليمي للقادة الدينيين في الدول العربية حول الإيز،) والذي انعقد مؤخراً بالقاهرة. وقد استمرت أعماله لمدة ثلاثة أيام لتوضيح أهمية الدين في حياة الشعوب لحمايتها من الإيز خاصة منهج الإسلام الرياني وأخلاقياته السامية، وإليك البيان.

شيخ الأزهر

دعا الدكتور «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر في افتتاح المؤتمر المؤسسات الدينية والطبية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية في مصر والعالم العربي، إلى ضرورة التعاون كل في مجال تخصصه لمواجهة مرض الإيز، وذلك المرض الخطير الذي لم يتكشف إلا في العصر الحديث لما له من مخاطر جسيمة على حياة البشرية، مشيراً إلى أهمية تضاير الجهود لتقديم العون لمرضى الإيز، من خلال التعامل والتعاون مع كافة مؤسسات الوطن العربي لمعالجة مرضى الإيز والقضاء على هذا الوباء الخطير.

وأوضح د. طنطاوي أن الأديان السماوية، وفي مقدمتها الإسلام تحث على الفضائل وتبذد الرذائل من أجل وجوب إخلاص العبيادة لله تعالى، وعلى رأس هذه الفضائل الطهارة، سواء كانت حسية أو معنوية، كमान الإسلام نهى عن ارتكاب الفواحش والردائل لما تسببه من انتشار الأمراض والأوبئة الخطيرة، مثل مرض

رغم حملات التشويه ضد الإسلام والمسلمين، سبق وأعلن الرئيس الأمريكي «جورج بوش» في إحدى جمعيات مرض الإيز قائلاً: «إن المجتمعات الإسلامية تعتبر من أقل المجتمعات إصابة بالأوبئة والأمراض الخبيثة، التي يتسبب فيها الاتصال الجنسي غير المشروع، وذلك لأن المرأة المسلمة تلتزم بأخلاقيات الدين الإسلامي الذي يمنحها من ممارسة حياتها الزوجية بعيداً عن زوجها»، وضرب بوش مثلاً في زوجته قائلاً: «إن زوجته تقلد المثلات في عدم تفریطها في جسدها لأي شخص بخلاف زوجها، وبالتالي فقد أدى ذلك لعنم وصوها أي مرض خبيث إلى عائلتنا».

وأضاف: «إنه يرجو من جميع الأمريكيات أن يمتثلن على تقليد نساء المجتمع الإسلامي، حتى تختفي ظاهرة الانحلال الأخلاقي الذي تعاني منه الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص والمجتمعات غير الإسلامية بشكل عام» وهي شهادة حق تحسب للإسلام أثبتتها «بوش» وأثبتتها المعاهد الطبية، ومنها دراسة قام بها معهد طبي في ولاية ميريلاند على ١٢٦ ألف مسلم متدين وغير متدين ومن غير المسلمين أيضاً، وبالكشف العملي أثبت أن المسلم المتدين تزيد مناعته بنسبة ما بين ١٠-١٥٪ ممن سواء من البشر، بل إن صحيفة المعاريف العبرية اقترحت على حكومة «إسرائيل» ببارك» بأن تقوم المحاكم الإسرائيلية بتطبيق الشريعة الإسلامية ضد مرتكبي جرائم الاغتصاب وزنا المحارم بعدما انتشرت تلك الجرائم بصورة بضمّة في

حول مخاطر الإيز

ما أنزل الله من داء... إلا وأنزل

له دواء، فكلما استقام الناس

على طريق الخير واتبعوا الهدى

الذي نزل من السماء وأخذوا

بالعفة وورضوا بما أحل لهم،

وهبهم الله تعالى من فضله

وزادهم من الخير ورده عنهم

الشر والأذى، وإن انحرفت

البشرية إلى طريق شاذ

وعلاقات مشبوهة قادتهم

شهواتهم إلى سخط الله تعالى

فاستحقوا بعملهم ما يذكروهم

ليتردعوا... فهل وقفت الأمة

وعلمائها وقفت أمام هذا الوباء

الذي يهدد البشر؟!

■ د. طنطاوي: الإسلام يحث على الفضائل وينذ الرذائل،

وعلى رأس الفضائل الطهارة الحسية والمعنوية، وتجنب

ارتكاب الرذائل حماية للنفس من الأوبئة وهو من مقاصد

الشريعة الإسلامية من حفظ للنفس والعقل وغيرهما



■ د. محمد سيد طنطاوي

وتساعد على انتشار مرض الإيدز.

التوعية وإعداد الدعاة وال تدريب على مكافحة

وهي كلمة البابا شنودة الثالث التي أنقاهما نهاية منه الأنبا يؤمن، أكد على ضرورة إعداد رسائل دورية لإعداد القادة الدينيين من الدعاة في الأزهر والكنائس، عن خطورة الإيدز وطرق مكافحة المرض، وكذلك إعداد دعاة مدربين لتوعية الناس بخطورة المرض، وكذلك تدريب الناس على مكافحة هذا المرض، وحث جموع الشباب على التمسك بالعبادة والطهارة، التي تدعو إليها جميع الديانات السماوية.

توصيات المؤتمر

دعا أكثر من ٨٠ عالماً من علماء الدين في ١٨ دولة عربية إلى ضرورة تضامن جهود علماء الديانتين الإسلامية والمسيحية، لتوعية الناس بمخاطر مرض الإيدز وسبل الوقاية منه، وطالبوا المؤسسات الدينية والطبية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية في مصر والعالم العربي إلى ضرورة التعاون لمواجهة مرض الإيدز، لما له من مخاطر جمية على الحياة البشرية وتقديم العون لمرضى الإيدز، والتزام العلماء الجنائي للاستجابة لمكافحة المرض.

على هامش المؤتمر

وفي تصريح لمسؤول برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمسؤول عن برنامجي مكافحة الإيدز والبشرة على المستوى الإقليمي العربي وليد بدوي -مصري- حول برنامج مكافحة الإيدز في العالم الإنمائي عالمياً، إلا أنه حين توليت منصبه في المكتب الإقليمي في نيويورك في سبتمبر ٢٠٠١ لم يكن هناك أي نشاط على الإطلاق في هذا المجال على المستوى العربي.. بدأنا بإعداد وثيقة استراتيجية لمكافحة الإيدز في الوطن

■ جورج بوش، المجتمعات الإسلامية أقل المجتمعات إصابة بالإيدز لأن المرأة المسلمة ملتزمة بأخلاقيات الإسلام وزوجتي تقلد النساء المسلمات وهذا أدى إلى عدم وصول مرض خبيث إلى عائلتنا

منه، وبشافة التعامل مع المرضى الحاملين لفيروس الإيدز.

وأجبات شرعية

أكد الدكتور «علي جمعة» مفتي مصر على أهمية أن يعترف مريض الإيدز بكافة تفاصيل مرضه للطبيب المعالج. ووصف ذلك بأنه واجب شرعي كمساهمة فعالة في مساعدة الطبيب على علاجه والقضاء على المرض وشفاء المريض، ووصف الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين مرض الإيدز، بأنه «وباء فتاك» يهدد حياة ملايين البشر المصابين به. ومن هنا تقع مسؤولية كبرى على عاتق المؤسسات الدينية ورجال الدين الإسلامي والمسيحي، للحد من انتشار هذا الوباء والقضاء عليه.

وأضاف: إن الإسلام حرم جميع العلاقات الجنسية غير المشروعة، وذلك لتنظيم العلاقة بين الذكر والأنثى، استجابة لنداء الفطرة الذي أودعه الله سبحانه وتعالى لحماية النفس البشرية، فضلاً عن أن الإسلام يعتبر الزنا من الكبائر يعد الشرك بالله والقتل، حيث تشكل العلاقات غير المشروعة خطورة بالغة،

■ التوعية بمخاطر المرض ضرورة شرعية

د. محمود حمدي زقزوق،
إن مرض الإيدز عقاب من الله
للشواذ الذين أودوا الخروج
عن الفطرة الإلهية

■ اجتماع القاهرة للقادة
الدينيين كان حدثاً تاريخياً

الإيدز الخطير، فمُنذ فجر الإنسانية والعقول السليمة تتفق أيضاً على أهمية الأخذ في الاعتبار تلك الفضائل، التي من شأنها الحفاظ على الحياة الإنسانية، وتجنب ارتكاب الرذائل حماية للنفس البشرية من الإصابة بآفة أوشك قد تدمرها، وهو ما حرصت عليه مقاصد الشريعة الإسلامية من حفظ للنفس والعقل وغيرها.

ضرورة الوصي والتحرك السريع

من جانبها حذرت جامعة الدول العربية من أن مرض الإيدز بدأ يتسلل في عالمنا العربي بشكل يؤكد على أهمية التحرك السريع للتصدي له، ومواجهته بكافة السبل الممكنة، وكذلك إدراك ومعرفة كافة وسائل الوقاية منه، والتصرف على استنباب انتشاره وطرقه، مثل الدول المتقدمة التي تمكنت من السيطرة عليه والحد من انتشاره، مؤكداً أهمية التطلع إلى فتح أبواب المشاركة الحاسمة لمواجهة هذا الوباء الخطير، والتحرك بخطوات أكثر فاعلية في مواجهة مرض الإيدز والقضاء عليه.

وفي كلمة د. محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف التي أنقاهما نهاية عنه الشيخ حسين خضير أوضح أن مرض الإيدز عقاب من الله للشواذ الذين أودوا الخروج عن الفطرة الإلهية، الأمر الذي تسبب في انتشار مثل هذه الأضرار التي أحالت حياة الكثير من البشر إلى الأسوأ، مشيراً إلى أن الأمة العربية مطالبة بوضع حلول عاجلة لمواجهة هذا الوباء الخطير، والتحرك على كل المستويات كل في موضعه لابتكار طرق متنوعة للتعامل مع هذا المرض ومعرفة أسبابه، ومحاربة الأمية والجهل من أجل محاربة هذا المرض، عن طريق نشر ثقافة الوقاية



■ نهاية مؤسسة لمصاب بالإيدز

الأرقام تعني في الوقت نفسه، أن معدل الإصابات الجديدة في المنطقة العربية، هو من أعلى المعدلات نموًا في العالم، أيضاً يعني أن أذكر أنه كانت هناك ٢٨ ألف حالة وفاة بين البالغين والأطفال، بسبب الإيدز خلال هذا العام (٢٠٠٤) في العالم العربي وحده، أيضاً تشير دراسة حديثة للبنك الدولي عن آثار الإيدز على الاقتصادات الكلية، إلى أن الإيدز يتسبب بحلول عام ٢٠٢٥ في خسارة ما يزيد عن ٣٥٪ من إجمالي الناتج القومي الصافي في تسعة بلدان عربية أن لم يحدث تدخل فوري عاجل، وأود أن أشير إلى نقطة مهمة للغاية، وهي أن إعلان القاهرة يساعد على تحقيق الهدف السادس من الأهداف التنموية للألفية التي وقعت عليها البلدان العربية في قمة الألفية عام ٢٠٠٠، والذي ينص على ضرورة مكافحة فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز، بغية القضاء على الفيروس والحد من انتشاره بحلول عام ٢٠١٥ ■

■ ٩٢ ألف عدوى جديدة في الوطن العربي خلال عام ٢٠٠٤، مما يرفع عدد المصابين إلى ما متوسطه ٥٤٠ ألفاً، وهو من أعلى المعدلات نموًا في العالم حالياً

تشمل الخطوات العملية التي يجب القيام بها، لتحويله إلى بيان نهائي يحدث بشأنه اتفاق جماعي من رجال الدين من مختلف المذاهب والطوائف المسلمة والمسيحية. كما تمت مناقشة وضع دليل عمل لائحة المساجد، ليصبح دليل التوعية أداة عملية يستخدمها رجال الدين في زيادة الوعي والتعريف بمرض الإيدز وفيرس، أما عن اختيار القاهرة تحديداً فلأنها مقر الجامعة العربية التي عقد المؤتمر تحت رعايتها، وأيضاً لأنها مقر الأزهر الشريف، علاوة على أن معظم المكاتب الإقليمية لمنظمات الأمم المتحدة تقع بالقاهرة ومن بينها البرنامج الإقليمي لمكافحة الإيدز في الدول العربية.

أما عن الوضع الحالي لانتشار فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز في الوطن العربي، فقال: أحدث التقريرات المستوافرة لدينا من برنامج الأمم المتحدة المشترك للإيدز ومنظمة الصحة العالمية، تشير إلى بعض الاتجاهات المثيرة للفتنة هناك ٩٢ ألف حالة عدوى جديدة حدثت في الوطن العربي خلال عام ٢٠٠٤، مما يرفع عدد المصابين إلى ما متوسطه ٥٤٠ ألفاً، ٤٨٪ منهم من النساء، وهذا المتوسط يعني أن هناك ما يتراوح بين ٣٠ و ١ مليون حالة إصابة من البالغين والأطفال، وهذه

العربي، تهدف في المقام الأول إلى كسر حاجز الصمت في هذا الموضوع، باعتبار أن هذا الصمت يمثل العقبة الرئيسية التي يتعين اجتيازها حتى يمكن القيام بتنفيذ برنامج مكافحة على أرض الواقع.. في سبتمبر ٢٠٠٢ عقدنا ورشة عمل في العاصمة اليمنية صنعاء.. وبالفعل توصلنا إلى رؤية موحدة لضرورة كسر حاجز الصمت واشتراك باقي فئات المجتمع باستخدام منهج البرنامج الإنمائي القائم على أساس تطوير وتدعيم المهارات القيادية لدى تلك الفئات، حتى يمكن تحقيق النتائج المرجوة.

وفي ديسمبر التالي عقدنا ورشة عمل في تونس للجمعيات الأهلية العربية، وخلالها أقيمت الشبكة العربية لمكافحة الإيدز، والتي تصف اختصاراً باسم «رنا»، وتم انتخاب جمعية تونسية لتولي أمانتها العامة وجرى تقويضها بلورة خطة عمل هذه الشبكة الإقليمية.

وتلا ذلك إنشاء شبكات وطنية في تسعة بلدان عربية -من بينها مصر- تضم الجمعيات الأهلية العاملة في مجال مكافحة الإيدز بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وبعد عام كامل عقدنا اجتماعاً ثانياً للجمعيات الأهلية، لبحث التقدم الذي تم إحرازه، وجرى انتخاب مجلس إدارة «رنا» يضم أشخاصاً حاصلين لفيروس نقص المناعة ومصابين بمرض الإيدز، وانتخب هذا المجلس جمعية (كريتاس مصر) لتولي الأمانة العامة المسؤولة عن الشبكة الإقليمية لمدة عامين جديديين، وتم وضع ثلاثة دوائر وخطة عمل مفصلة.

نقطة انطلاق المؤتمر

فبال: نقطة الانطلاق جاءت من دمشق، حيث اجتمع ثلاثون من القادة العربيين في أواخر شهر يونيو الماضي، وتوصلوا إلى صياغة بيان مبدئي وعودة خطة عمل

■ تيسير التسمي: «مسؤولية كبرى تقع على عاتق المؤسسات الدينية للحد من انتشار هذا الوباء»

■ تضافر جهود العلماء في الأقطار العربية لمواجهة المرض

نيابة عن سمو أمير البلاد

سمو رئيس مجلس الوزراء يتقدم المصلين لصلاة عيد الأضحى بمسجد الدولة الكبير

وكيل وزارة الأوقاف: نعيش في زمن الفتن، ودوام النعمة يكون بالشكر



■ سمو الشيخ صباح الأحمد بعد أداء صلاة العيد

أناب حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله الشيخ جابر الأحمد سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الجابر لتأدية صلاة عيد الأضحى بمسجد الدولة الكبير وقد أم المصلين وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح الذي أكد في خطبة صلاة العيد إلى أهمية الوحدة الوطنية وتوحيد الصف في مواجهة التطرف والإهاب، مشيراً إلى أن أهم وسائل بيان الحق وتحذار الباطل، هو نشر الفكر الصحيح عن سماحة الدين الإسلامي، والتعاطف والتآلف بين أبناء المجتمع.

ووصف د. الفلاح، الزمن الذي نعيش فيه بأنه زمن الفتن، مضيقاً، إن الأحداث التي وقعت في الكويت ليست شرراً كما يتصورها العقل العادي، والفكر المبسط، وإنما هي فضل الله تعالى خيراً على الكويت: مستشهداً بقوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾. وقوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾.

وشرح د. الفلاح ذلك بقوله: فقد كشفت تلك الأحداث عن مخططات إجرامية سفيهة أدت إلى عواصف وخيمة وقد أكدت هذه الأحداث قوة تماسك وترابط المجتمع الكويتي، ووحدته الوطنية، والثقافة حول قيادته الحكيمة الرشيدة، والمجتمع كله يرفض بالإجماع تلك التصرفات المشينة ويلفت، مرتكبها. وإن هذا الحدث لفت أنظارنا ونبهنا إلى مراجعة أمورنا، وأخذ الحيطه الثامة يميز من التمسك الجاد بين المؤسسات الرسمية فيما بينها وأيضاً بينها وبين المؤسسات الشعبية لحفظ المجتمع ووقيائته من هذا الفكر الشاذ والنفسوس المريضة.

وقال إن الوفاء لوطن إن تعمق الفكر الصحيح لوسطية الإسلام في كل الأمور، مع دحض الشبهات التي لا أساس لها في شرع ولا عقل، مستشهداً بقوله تعالى: ﴿وَضَلَّكُ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾.

وإن من حق الوطن والمجتمع على أبنائه الشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع، وتشمل المواطن والمقيم جميعاً، فعلى الجميع الحفاظ على أمن الوطن وأمانه وسلامته مع الحفاظ على وحدته الوطنية والألشفاء الشام حول قيادته الرشيدة والبعد كل البعد عن كل ما يهدش وحدة المجتمع ويضعف قوته وتماسكه ممدداً لقوله تعالى: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرُّسُلَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

واستعرض د. الفلاح قصة هاجر عليها السلام وولدها نبي الله إسماعيل يضمهما الخيل إبراهيم في مكان موحش قفر لا أنيس فيه من الناس ولا ماء ولا زرع، ومع ذلك تقول

هانجر للخليل: الله أمرك بهذا فيقول: نعم، فتقول: إذا لا يضيئنا.

وأضاف: ثم الايتام والصحيح للخليل إبراهيم والأمر الإلهي له يذبح وحده إسماعيل الذي رزقه الله به على كبر وشيخوخة وانضمام الخليل لأمر الله تعالى يذبح إسماعيل ثم يأتي الفداء من عند الله، وذلك في قوله تعالى: «وهديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين»، وكيف لا يكون ذلك وإسماعيل يحمل في صلبه النور الآسني للبشر جميعاً، وهو محمد ابن عبدالله الذي أصل فداء إسماعيل وجعل الأضحية سنة في أمة الإسلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقال: إدوام النعم يكون بالشكر للمنع لقوله تعالى: ﴿إِذَا شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾، وعليه أن نشكر الله تعالى لئلا نهار على نعمه الجزيلة التي تتوالى على الكويت من زمن طويل، وحفظ الله تعالى لهذه البلد أكثر من ثلاثة قرون، ورد كيد الأعداء من الخارج - والتاريخ يشهد بذلك - وحتى الذين غرر بهم من الداخل فقد فضحهم الله وجعل كيدهم في نحورهم، وهذه من أعظم النعم، فهل نحن شاكرون ولربنا عابدون.

وختم د. فلاح بالتأكيد على دور الوالدين في تصحيح المفاهيم لدى أبنائهما، بقوله: «إن على الوالدين مسؤولية عظيمة وهي تصحيح الفكر لدى أبنائهما والأخذ بهم إلى الطريق القويم الواضح بعيداً عن الفكر الهدام، وإن يستفيدوا في ذلك بعلمنا وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التي ذكرت أسماء كثير منهم في المنشورات التي وزعتها على مستوى المحافظات كلها».

خلال حملة تبرعات «يوم الخير» بالتعاون مع وزارة الإعلام

أربعة ملايين دولار تبرع بها المواطنون، لمساعدة ضحايا طوفان جنوب آسيا

■ ٦٠ مليون دولار مساعدات كويتية إضافية لإصلاح البنية التحتية المدمرة في أنشيه

الإندونيسي المنكوب، مضيفاً أنه من المتوقع وصول ٦٥ بلدوزراً عن طريق البحر من تلك الباتان المعروف باسم بورنيو.

وأضاف دروي كريم: إن الهلال الأحمر قدم علاوة على ذلك ثلاث منشآت تحلية وتقنية المياه لسكان الأقاليم الذين يعانون من نقص مياه الشرب، مشيراً إلى أن الحكومة الكويتية قدمت مساعدات إضافية لإقليم أنشيه قدرت به ٦٠ مليون دولار، لإصلاح البنية التحتية في الإقليم المدمر.

وأوضح أنه يتم حالياً بناء ١٥٠ سفينة صيد للصيادين، الذين فقدوا مصيد رزقهم الوحيد، حيث سيتم إنجاز تلك السفن خلال عشرين يوماً تشجع بعدها إلى الإقليم.

وكانت الكويت قد قررت رفع قيمة مساعيها الإنسانية إلى المتضررين من الزلزال الآسيوي والمد البحري المدمر إلى ١٠٠ مليون دولار، تتويجا لعمله من المبادرات الإنسانية التي اتخذتها في الأيام الماضية لنجدة الشعوب المنكوبة في دول جنوب وجنوب شرق آسيا.

قال المدير العام لجمعية الهلال الأحمر الكويتي «نبيل الحافظ»: إن قيمة التبرعات التي قدمها المواطنون والمقيمون للجمعية، لمساعدة منكوبي كارثة آسيا «يوم الخير» وصلت إلى أربعة ملايين و٥٤ ألف دولار أمريكي. وأن هناك تبرعات أخرى عينية تقدم بها العديد من المتبرعين «لا يمكن تقدير قيمتها حالياً»، وتشمل مواد غذائية وخياماً وبطانيات وغيرها من المستلزمات الضرورية لمتضرري الزلزال.

وكانت الجمعية وبالتنسيق مع وزارة الإعلام بدأت الأسبوع قبل الماضي حملة تبرعات «يوم الخير» لصالح متضرري زلزال سومطرة والمد البحر المعالي (تسونامي) الذي ضرب في أواخر شهر ديسمبر الماضي دول شرق وجنوب شرق آسيا وحوالي المحيط الهندي. كما

توافد إلى مبنى الهلال الكثير من المواطنين والمقيمين. من جهة أخرى أعلن مصدر في السفارة الكويتية في جاكرتا، أن الهلال الأحمر الكويتي يبدل جهوداً جبارة لإغاثة إقليم باندا اشتبه



٢٨٨ يشهرن إسلامهن بين عيدي الفطر والأضحى

أعلنت الإدارة النسائية بلجنة التعريف بالإسلام، أن (٢٨٨) امرأة من مختلف الجاليات اشهرن إسلامهن في الفترة من ٢٠٠٤/١١/١٦ إلى ٢٠٠٥/١/١٦، وهي فترة ما بين عيدي الفطر والأضحى المبارك.

وأفادت الإدارة بأن المهنديات الجدد من جميع الجنسيات المختلفة الموجودة بالكويت، وتقوم اللجنة بمتابعتها هؤلاء وتدرسهن العلوم الشرعية وتحفيظهن القرآن الكريم، وتعلميهن اللغة العربية بالفصول الدراسية، التي تتوافر بفرع النساء بمنطقة الروضة.

علما بأن لجنة التعريف بالإسلام يتوافر لديها العديد من الداعيات اللاتي يتحدثن بكل اللغات، وبذلك يقمن بنشاط فعال في دعوة غير المسلمات بالكويت.

والجدير بالذكر أن هؤلاء الداعيات يقمن بزيارة لكل المؤسسات في الكويت والمستشفيات والسجون وأماكن وجود الصعاقات، والجهد، وذلك من خلال خطة اللجنة في الدعوة الميدانية.

مجلس الشورى السعودي وضع تصوراً لاجتثاث التطرف

وأشار إلى أن الملامح الرئيسية التي ركزت عليها هذه الدراسة التي استغرق إعدادها ثمانية أشهر، تمثلت في تحديد معالم فكر التطرف والغلو الذي أدى إلى العنف ونشوء ظاهرة الإرهاب في المجتمع، وتحديد الأسباب التي ساعدت على وجود هذه الظاهرة، وتحديد العوامل الأخرى التي تعزز على ظاهرة العنف والإرهاب.



رئيس مجلس الشورى السعودي

ونوه بأن الدراسة التي أرفقت بملاحق مختلفة لبحوث ودراسات وإحصاءات وضعت تصوراً شاملاً لميل كيفية معالجة واحتواء هذه الظاهرة ومواجهتها، وتم الاستعانة في إعدادها بخبراء ومتخصصين في الشؤون الأمنية والشرعية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية، والاستفادة من بحوث ودراسات متخصصة في هذا الجانب، إضافة إلى بعض المسؤولين الأمنيين، وأجريت على مستوى الأحداث التي وقعت في السعودية، من خلال تنفيذ عدد من العمليات الإرهابية توصلت لعلو مدنية.

انتهى مجلس الشورى السعودي من إعداد دراسة شاملة حول ظاهرة الإرهاب والنفذ التي تمر بها السعودية، وتم رفعها إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لإقرارها. وأعلن رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد، أن الدراسة التي أعدها لجنة خاصة من ثمانية أعضاء في المجلس، تتناول ملامح وأسباب ودوافع نشوء هذه الظاهرة وسبل معالجتها ومواجهتها للقضاء عليها.

وأوضح أن هذه الدراسة أحاطت بكل الجوانب الأمنية والشرعية والفكرية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية التي لها علاقة بهذه الظاهرة، وتوصلت إلى وضع حلول للحد منها بعد أن تلتمست اللجنة المختصة التي كلفت بإعدادها على جميع الأسباب والدوافع التي أدت لظهورها، من خلال الالتقاء بمسؤولين أمنيين وقيادات فكرية وعلمية وأكاديمية، وعدد من الموقوفين ممن لهم علاقة بهذه الظاهرة، كما اتخذت خطوات ميدانية باستقصاء آراء الكثير من المختصين.

عمليات مجانية في اليمن

أجرى أطباء سعوديون ٤٠ عملية جراحية مجاناً في مستشفيات اليمن، في عدة تخصصات منها: جراحة الأعصاب والوخز والمناظير والتجميل والقلب. وقدم الطبيب السعودي الدكتور «عبدالله الضحيان»، ابتكاراً ومعلومات للأطباء اليمنيين لتخفيض تكاليف العملية بالمناظير من ٢٥٠٠ دولار إلى ٥٠٠ دولار، والمدة من ٨ ساعات إلى ٧ دقائق. وألقى الأطباء السعوديون محاضرات على طلاب الطب في اليمن حول آخر التطورات في عالم الطب.

المعرض التجاري العاشر للدول الإسلامية في البحرين

أعلن في البحرين، أن عدد الدول الإسلامية التي ستشارك في المعرض التجاري العاشر للدول الإسلامية، والملتقى العادي عشر للقطاع الخاص الذي يقام في البحرين من ٥ حتى ٩ فبراير بلغ ٣٠ دولة، من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مع توقع تأكيد مشاركة عدد من الدول الإسلامية الأخرى خلال الأيام المقبلة، ويبلغت المساحة الإجمالية لأجنحة معروضات الدول ٣٠٠ المشاركة في المعرض ١٠ آلاف متر مربع حتى الآن.

وأشار السيد عبدالرحيم حسن نقي، المنسق العام للمعرض والملقى إلى إيجابية جميع المؤشرات المتعلقة بالفعالتين، وذكر بأن الردود المتتالية من الجهات المختصة في الدول الإسلامية، قد أكدت قناعة هذه الدول بأهمية هذه الظاهرة الإسلامية ودورها في دعم وتنمية التبادل التجاري بين الدول الإسلامية، الذي يعد أحد أهم أهداف هذه الظاهرة الاقتصادية التي تكتسب أهمية كبرى، خاصة كونها تأتي متزامنة مع الملتقى العاشر للقطاع الخاص في الدول الإسلامية، الذي يجمع عدداً كبيراً من رجال الأعمال والصناعة والاقتصاد في الدول الإسلامية ومسؤولين حكوميين رفيعي المستوى في هذه الدول، الأمر الذي يجعل هذه الظاهرة الاقتصادية المتمثلة في المعرض التجاري العاشر في البلدان الإسلامية آلية فاعلة في عملية التواصل والتعاون المنشود، لتحقيق أهداف التكامل والتعاون التجاري والاقتصادي بين الدول المعنية.

في خطبة صلاة العيد

إمام الحرم المكي يحذر من الفهم المنحرف للكتاب والسنة

حذر إمام الحرم المكي من الذين يؤلمون المسلمين على ولاه أمرهم ابتغاء للفتنة والفضوى ويمسكون في الأرض فساداً وتدميراً وإرهاباً وأرهاباً وتفجيراً واستحلالاً للدماء المعصومة من المسلمين والمعاهدات والمستأمنين باسم الإسلام أو دعوة الإصلاح، وقال: إن ما هم عليه من أبطل الباطل.

كما حذر من التطرف الإسلامي سيدمر الأمة الإسلامية قائلاً: بلغت هذه الظاهرة حدّاً يوجب التصدي لها من قبح أهل العلم بالحجة والبيان والدليل والبرهان حراسة لناشئة الأمة من الهوى في عبثها الحمئة والتمرع في أحوالها الفتنة.

حذر إمام وخطيب الحرم المكي الشيخ عبد الرحمن السديس المسلمين من تلبية دعوة المتشددين إلى شن هجمات باسم الإسلام وحض العلماء على الدعوة للوسطية لمواجهة هذه الظاهرة.

وقال الشيخ السديس، في خطبة عيد الأضحى: إن المتشددين يلجأون إلى فهم منحرف لتصوص الكتاب والسنة لتبرير العنف، وإن المسلمين الآن يمانون من فتنة التكفير الداعية إلى الخروج على ولاه أمر المسلمين وإثارة التلاقل وزعزعة أمن الأمة وشرح صف جماعاتها، وأسباب هذا الضلال فهم منحرف لتصوص الكتاب والسنة.

طيران الإمارات أكبر زبون لطائرة A380



لمحت دوراً كبيراً في تطوير الطائرة

٥٥ طائرة بقيمة ١٥ مليار دولار

الأعداد المتزايدة من الركاب، «إننا ونحن من أن الإيراص A380، هي المستقبل لصناعة الطيران».

وتعد الطائرة، التي تبلغ قيمتها الإجمالية حوالي ١٥ مليار دولار، استثماراً هائلاً من طراز الإمارات، ومؤشراً قوياً على التزامها بهذه الطائرة، وإيمانها بأنها تشكل عنصراً أساسياً في أسطولها المستقبلي.

وقال الشيخ «أحمد»: «رأينا في الطائرة A380 مشروعاً طموحاً يلي أسفرتيجتنا الطموحة لتوسع. لقد خططنا بمثابة لاستخدام كل واحدة من هذه الطائرات، سواء لجهة دعم خطوطنا القائمة أو لخدمة توسعنا المستقبلي، وكلنا ثقة في أنها ستلعب دوراً محورياً في توسعنا بصورة لا يمكن لأي طراز آخر منافستها».

وأضاف: «سيزيد عدد أسطولنا الحالي، المكون من ٧٢ طائرة، على الضعف بحلول عام ٢٠١٢م، مما سيخلق لنا أيضاً تجاوز ضمني عدد الركاب الذين نتقبلهم الآن، لأن متوسط السعة حينها سيكون أكبر كثيراً. وسيكون في مقدورنا عرض عدد أكبر من المقاعد بدون الحاجة إلى الاعتماد كثيراً على زيادة عدد الرحلات».

لمحت «طيران الإمارات» دوراً كبيراً في تطوير طائرة الإيراص A380، التي تم كشف النقاب عنها في مدينة «تولوز» الفرنسية، خلال احتفال كبير حضره آلاف من كبار الشخصيات في العالم.

ورأس وفد طيران الإمارات في الاحتفال الشيخ «أحمد بن سعيد» الذي أصرب عن اعترازه بكون طيران الإمارات أول نافذة في العالم تتقدم بطلب مؤكد لشراء الطائرة A380، وهي الآن أكبر زبون لهذا الطراز الملاق بطليبتها البالغة ٤٥ طائرة. كما عبر عن سروره أيضاً بكون طيران الإمارات أول نافذة طلب شراء طراز الشحن من الطائرة A380.

وقال في كلمة له خلال المؤتمر الصحفي الذي سبق كشف النقاب عن الطائرة في تولوز: «نحن على فناعة تامة من أن هذه الطائرة ستشكل عنصراً أساسياً في النمو المستقبلي لطيران الإمارات، ونظراً إلى أن جميع التوقعات تشير إلى تضاعف حركة السفر الجوي خلال الأربعة عشر عاماً المقبلة، وفي ظل استمرار القيود على حقوق النقل، ومحدودية الطاقة الاستيعابية لمطارات القائمة، فإن الطائرات ذات السعة الكبيرة، ستكون وسيلة حيوية لخدمة

في حوار مع أشهر خطاطي المصحف الشريف وخط

الخطاط "محمد سعد الحداد": كتب

حواره: علي سويدان

● متى اكتشفت أنك تجيد الخط؟ وكيف؟

- كانت البداية مع الرسم في الصغر، حيث انني اعتقد أن الرسم هو الوجه المتقدم للرسم، والخطاط لابد أن يكون رساماً أولاً، والخط موهبة من الله تعالى في أصل الأمر كله، وقد سمعت وأنا في سن الطفولة عن الخطاط الشهير «محمد حسني» فذهبت إليه ورقي ورقة صغيرة كتبت اسمي بخط أصغره عنده «كليشة» أي ختم لإسمي، وأعطيتني الورقة وأنا في الابتدائي وخطني مرسوم عليها، فقال لي: من كتب لك هذا؟ قلت: أنا، فأنبهر الأستاذ «محمد حسني» وعندما عدت لأستلم «الكليشة» قلت له: بكم؟ أي كم سعرها؟ فرفض أخذ المال، وطلب إلي الدخول إلى مدرسته تحمين خطوطي، وكان «محمد حسني» و«سيد إبراهيم» أشهر خطاطين مصر آنذاك.

● هل لشخص ما الأثر في نفسك إيجابياً أو سلبياً؟

- طبعاً إيجابياً الخطاطان «محمد حسني» و«سيد إبراهيم» لهما الأثر البالغ في ذهني نحو صقل الموهبة، أما الذي كان له أثر في أحلامي هو والدي فقد حصل عندما تخرجت من الثانوية، قال لي والدي: أي كلية ستدخل؟ قلت: الفنون الجميلة، فلم يَرُقْ هذا الأمر له!! وسأل صديقاً له اسمه «محمد سيف الهون» فقال الأخير: يرسمون وينحتون من الطين، فقال أبي وكان عيناً من أعين القديم و«شيخاً» محمداً: لا تذهب

إلى الإنسان الذي تسمو مشاعره، وترق أحاسيسه، وترقى شفافيته، ذلك الذي يؤتيه الله قدراً من الحس الروحي، ليستجلى ويستشف مواطن الجمال في دنيا الروح والخيال... وفي عالم اليوم عالم المادة... أصبح الإنسان أليفاً (كارثروبوت) شكل ما يصدر عنه يتسم بطابع الجود...

تخرج إفرائاته وانفعالاته خالية من الروح، مصنوعة مبرمجة... وفي ضمرة هذا المناخ المادي أصبح الفن كالصناعة، لا يستند إلى ترجمة الشعور أو الوجدان الذي هو من مكونات الإنسان مادة وروحاً. هذا الرسم مثلاً أصبح لا يعبر معظمه عن المشاعر الإنسانية، ولا نبض الرومانسية كما كان في الماضي، وكذلك الخط الذي هو صينو الرسم

التي أجرت حواراً مع كاتب القرآن الكريم وشيخ الخطاطين الفنان الأستاذ «محمد سعد إبراهيم الحداد» في زيارته للكويت الأخيرة، حيث تم تكريمه من قِبَل وزارة الأوقاف لإبداعاته في الخطوط والزخرفة التي تزين مسجد الدولة الكبير، كان الحوار في دار الفكر التي يعمل الخطاط «حداد» في قلبه الكثير من التكريات الجميلة تجاهها فقد عمل فيها وقدم من إبداعاته وفنونه على صفحاتها، فكان هذا الحوار:



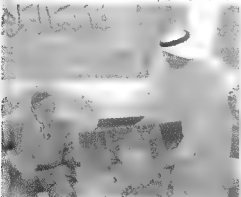
ت المصحف الشريف سبع مرات



■ «الحداد» يكرم في الكويت بحضور المميز لمصري



■ جانب من تكريم «الحداد»



■ مدير إدارة مسجد النبوة الكبير يكرم الحطاب، حداد

أمنيتي الشخصية وخصوصاً أنني متمكن من اللغة العربية من صرف ونحو فتسخت مصحف «القدرغلي» وكان هذا المصحف هو المصحف العثماني الوحيد المنتشر في منصرف بخط الخطاط التركي المشهور «قدرغلي» فخطبته مرة أخرى وطبعته مطبعة الشمري وسميته «مصحف الحرمين» الذي انتشر في مصر والعالم العربي والإسلامي انتشاراً واسعاً منذ ذلك الحين وحتى الوقت الحاضر حيث لا يزال يطبع الطبعة تلو الأخرى إلى يومنا هذا. وأستطيع أن أقول: إنني المصنري الوحيد الذي خط مصحف «القدرغلي» بالصورة التي ظهرت، وقد تفاجأت بعد ذلك أن المصحف يطبع في مطابع الأهرام ومعتمد من الأزهر الشريف وهذا شرف كبير لي.

ثم كتبت المصحف بعد ذلك خمس مرات وفي المرة السادسة والأخيرة خطبته في الكويت «مصحف الإعجاز» وكان ذلك في منتصف الثمانينات.

● **حدثنا قليلاً عن رحلتك مع خط كتاب الله تعالى، كم مرة خطبته المصحف وأين كان ذلك؟**

- لقد كتبت المصحف الشريف سبع مرات، ستة نسخ طبعته ووزعت، أما

هذا المكان أبداً - يقصد كلية القانون الجميلة - وكانت الثانوية العامة التي أحصلها أدبي، ولكن التوالد بعد افتتاح «الهنز» له بدأ يلين.

● **هل لموهبتك هذه أثر على من حولك فنقلت إليه هذا الفن؟**

- هناك الكثيرون الذين تعلموا على يدي حين أصبحت أعلم هذا الفن وأجيد فيه من هو أم له.

● **كيف دخلت إلى كتابة المصحف وخطه؟**

- عندما درست في الثانوية عملت مجلة «النمى» الثانوية فكتب فيها قول الله تعالى: «علم الإنسان ما لم يعلم» بخط جميل ولوحة رائعة وكتبت كذلك مسورة «القدر» ثم كتبت آيات أخرى متفرقات بالاتفاق مع شركة مطبعة الشمري ثم تطور الأمر وصار يتم، ثم بدأ اسمي ينتشر في السوق وبدأ الإقبال على لوحاتي وخطوطي وكان ذلك في أواخر الخمسينات، وكتبت شخصاً في طرقي وأفكاري، وبدأت خطوطي ولوحاتي تتقلها المطابع والمكتبات دون علمي.

وكان أول كتاباتي للمصحف الشريف مع مطبعة الشمري حيث كنت رغباً في كتابة المصحف الشريف وكان ذلك

أول وأشهر مصحف كتبه هو مصحف الحرمين الذي طبعته «مطبعة الشمري» في الستينيات ولا يزال يطبع ويوزع إلى الآن



هـ علم الإنسان ما لم يعلم

■ كتبها الخياط وهو في الثلاثين

الخط السباع للمصحف فهو تحت الطباعة الآن في مصر، ولقد خططت المصحف في ظروف مختلفة، وكانت النسخة الواحدة أنتهى من كتابتها في غضون ثلاث سنوات، أي لم أخمض المصحف في أقل من سنتين ولم يتجاوز خطي للمصحف السنوات الثلاث. وقد كان لي علاقة مع الشيخ «محمود خليل الحصري» رحمه الله وهو شيخ القراء وقد قرأ من مصحفي، وقرأ القراء والمحفظون من المصحف الذي كتبته في الكويت وهو ما يسمى مصحف الإعجاز.

● ما الأمور التي امتاز بها مصحف الإعجاز الذي خططته في الكويت؟

– امتاز مصحف الإعجاز الذي خططته في الكويت بعدة ميزات، أولاً؛ أنه كل سورة تبدأ من أول الصفحة وأتمت ذلك في المصحف كله، وللمعلم أن الحرف حجمه واحد مهما تكرر في خطي للقرآن الكريم فلا تزاخم ولا ضغط ولا تفاوت في أحجام الحروف والمسافات أو البدايات أو النهايات.

● ماذا تقول بمصحف «الحفاظ» الذي خطه الخياط السوري

دعثمان طه؟

– الخطاط «عثمان طه» خطاط مشهور له إنجازاته وإسهاماته وخطه الراقي المستدير ولكنه أتبع أسلوباً آخر به في هندسة الحرف العربي في فن الخط فقد اختلفت معه أحجام الحرف الواحد من مكان لآخر في القرآن الكريم وأحياناً في الصفحة الواحدة، ولني اعتبر ذلك نقصاً في تجليات الفن في الخط.

● ربما لجأ الخياط، «عثمان طه»، إلى تكبير أو تصغير الحرف من مكان لآخر للوصول إلى هدف وهو أن تنتهي السورة بنهاية الصفحة، للتسهيل على «الحفاظ» فماذا تقول؟

– الحقيقة أنني اعتقد أن رسم وخط العربية هو هندسة إن قمنا بتفسير أحجام الحرف، فلا بد أن يكون ذلك في نسق متبع يطابق هندسيات الرسم مع

«محمد حسني وسيد إبراهيم» لهما الفضل في صقل موهبتي

لا بد من إنشاء مدارس للخط لدفع الأجيال إلى الحفاظ على الخط العربي بمقاييس فنية



محمد الحداد في سطور

- منذ نعومة أظفاره كان لمن يجري في دمه، فاتحه إلى الفنون الجميلة، وكان ترتيبه المركز الأول حتى تخرجه، ثم التحق بمدرسة تحسين الخطوط الملكية وكان مركزه الأول أيضاً.

- عشق الخط العربي وساعدته موهبة الرسم فتشوق تشوقاً لفت الأنظار.

- حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى في مصر وعلى شهادات تقدير وتكريم عديدة.

- اتجه في أنشطة مختلفة وكان أصغرها كتابة المصاحف وتفق بها تشوقاً ملحوظاً إلى أن بلغ عدد المصاحف سبعة مصاحف، منها مصحف لتكويت الذي يعتبر معجزة في عالم المصاحف.

- اتجه إلى المساجد الكبيرة وفهم عمل الزخارف العربية، شاملة الخط العربي، وكان له بالكويت بصمات منها مسجد السولة الكبير ومسجد الملا صالح ومسجد النفيسي بالصالحية.

- هذا بالإضافة إلى اللوحات الفنية التي امتلأت بها المعارض والمؤلفات الخطية منها ٦ مؤلفات جمعت التكريز على آيات القرآن من القرآن الكريم وأخرجها إخراجاً جمالياً.

- تخصص بالخطوط الملكية مع الحفاظ على القواعد والمعايير الخطية.

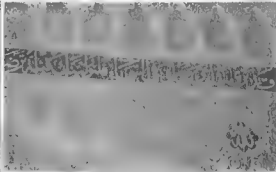
- عمل كمخرج فني بوزارة الإعلام في وجود (لوكيل - سمعون الجاسم) والوكيل (أحمد عبد الصمد).

- عمل موزعة الشريعة بقسم الوسائل التعليمية بالتعليم الإنجليز.

- عمل في مجلة البلاغ الإسلامية.



■ جانب من حمل التكريم



■ جانب من زخارف الحداد، في مساجد الكويت

إن هذا الفن لزوج يجب الحفاظ عليه.. فإذا ما كان كذلك، وهي الحقيقة الملموسة المؤكدة والتي أصبحت صناعية، فما هو بصيبي هذا التراث الذي هو أحد ملامح التراث، والذي لم يلق من اهتمامات العرب القدر الذي يستحقه كالفنون الأخرى على الأقل، أو حتى ما ينضوي منها تحت اسم الفنون الرخيصة التي تخفي تحت عباءة ما يسمى فنون وفنانين، إنهم يتجاهلون تماماً فلا تقام له المعارض ولا المهرجانات.. إلا قابل له هو أحق أن يبعث ويزدهر.

وإني لأسأل: هل هو غياب المثقف؟ أم انعدام المفاهيم؟ أو فساد جوهر المثقف؟ أم هي إغصات العصر؟ أو رحيل أصحاب الإعلام؟ هي التي جعلت منه فناً مهيباً.. يكاد أن يتقرض، وهو أجمل تراث للعرب، فإذا ما سلمنا بهذا فلا يكون ضريراً للأعناق وتشريهاً للأعراق كما تاملنا به وسائل الإعلام بعناوين لا تكاد تقرأ ولا تكاد تبين. ■

الجمع بين ذلك الجمال في الكتابة والهدف المنشود للقراءة والحفاظ.

• كيف كانت رحلتك مع التكريم والحفاوة؟

- منحني الملك فاروق لقب «أهندي» مرة في القاهرة ومرة أخرى في الإسكندرية كما حضر مع الملك فاروق في عام ١٩٤٢ في القاهرة في الحفل الذي أقيم لأول مرة «تقليد أمينة» ومحمد طه أمين وخالد ومحمد الهامل باشا، وهو شيخ عرب الفيوم وهو من نفي مع «سعد زغلول». أما الآن فقد حصلت على وسام «حسني مبارك».

• ما نصيحتك حتى يحافظ على الخط العربي؟

في الكويت براعم جميلة، وكان هذا مدرسة للخط وأقبلت، والسعي قائم لتفحيزه، ولابد من إنشاء مدارس للخط تدفع الأجيال إلى الحفاظ على الخط العربي بمقاييس فنية وأعلى جمالية متسلسلة، وأنا مستعد لأكون في لجنة لإبانة الهوية العربية من خلال الخط.

وكما قيل هندسة روحانية، وإنه من خط البراء خط الرؤى أن تشرق بين الأتقين، فالخط لا يمدد أن يكون رسماً، نسيجاً واحداً، ضيقاً واحدة، وكلمة خط مسنوها الرسم أو الرقش، أي التعبير بالخط في دوران وانحناء وتقابل وتثني وتشكيل وبناء، وتجميد الكلمة. وهذه الحقيقة تكاد تكون غائبة خافية، بل ومفقودة لدى كثير من الناس حتى على الفنانين الممثلين به في يومنا هذا، وعلى بعض المسؤولين في العالم الإسلامي.

نحترق في لغة الاستبداد بالرأي

تبه.. وواقع معاصر

السياحية يريد الذهاب لاستخدام حمامات الدرجة الأولى لحاولت أن استوعب موقفك، أما والعكس هو الذي حدث فاني لا استسيغ موقفك.. طفل يحاول أن لا يتبول على نفسه وأنت تمنعته من إحدى حقوقه؟ بعد أن انتهى الطفل من قضاء حاجته جفت الدمعة من عينه وعادت الابتسامة إلى وجهه، وقال بلفظ طفولية بالغة «شكر عمو»!

شكرتي الأم هي الأخرى بدورها، الأمر الذي شجعني لسؤالها عن السبب الذي ألجم فيها عن الصراخ في وجه هذه المضيفة الديكتاتورية؟ فقلت: سألت نفسي هذا السؤال فلم أجد جواباً؟ كان قد بقي على الرحلة قرابة العشر ساعات غرقت فيها بكل تداعيات هذا الحدث الذي قد يراه

الذي لفت انتباهي بكاء طفل يبلغ السنتين والنصف من عمره كان مع والدته.. فهمت أنه يريد الذهاب إلى الحمام.. سارت به والدته باتجاه الحمامات الخلفية ثم لم تلبث أن عادت هي وطفلها مسرعة.. كان الطفل يضيق بئده على صورته وكان يبكي.. سألتها لماذا لم تذهبي به إلى الحمام؟ قالت: المضيفه تقول إن الحمامات الخلفية للدرجة السياحية وكما ترى حمامات الدرجة الأولى مشغولة؟

الولد متضايق مما قد يحدث؟ فهو يبكي صامتاً ووالدته ممسكة بيده.. فمت واستأذنت والدته أن أذهب به بنفسي إلى الحمامات الخلفية.. أخذته وأدخلته الحمام، وقلت للمضيفه لو كان الذي حدث معكوساً بمعنى أن جاء راكب من الدرجة

أنا كثير السفر والترحال، ولبست نظري بعض الأمور التي أحب أن أسردها على قرائتي في «البلاغ» القراء.. سافرت على الدرجة الأولى على متن إحدى شركات الطيران العربية.. الطائرة من نوع الأيرباص A340، هناك حمامات في مقدمة الطائرة خلف كابينة القيادة وأخرى خلف مقاعد الدرجة الأولى..

■ «ما أريكم إلا ما أرى».. كلمة تردد في كل زاوية من زوايا حياتنا؟



• ابتسامة تخفي قصة من الألم

■ الآلام والمآسي نقرأها في عيون الأطفال المحرومة في حياتنا المعاصرة

من كلامه ويرد إلا المصوم محمد ﷺ... وزرع فيها لا يكن أحدكم أمة يقول أنا مع الناس ولكن وطنوا أنفسكم، ان أحسن الناس أن تحسنوا وإن أسوأهم أن إسأئهم؟ وإعطائنا من خلال درس عجبي أن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فذكرت لنا السيرة من ذلك الذي كان أميراً لمجموعة صغيرة، والذي أمر مجموعته أن تجمع حطباً وتوقد ناراً قليلاً من ذلك الذي كان أميراً لمجموعة صغيرة، والذي أمر مجموعته أن تجمع حطباً وتوقد ناراً قليلاً أنفسهم فيها... فرفضوا ورجعوا إلى المصطفى ﷺ الذي قال لهم: دلو دخلتموها ما خرجتم منها

أصبحت العبودية تجري في عروقهم مجرى الدم؟ لقد تلبدت أحاسيسنا لدرجة الموت، فما عدينا نضع بوطاة العبودية التي تأصلت فيها حتى غدت جزءاً منا؟ لقد استطاع طواغيت عالمنا وعصرنا مع بر المصور على إيصالنا إلى هذه المسرحية، التي أصبحت هي تطبيق الأوامر مهما كانت تافهة ومنحطة وخارجة عن نطاق العقل والمنطق... على الرغم من أن إسلامنا زياناً على غير هذا الذي نرى ونسمع زياناً أن لا نكون عبيداً إلا لله سبحانه وتعالى، ونشأنا على أن كل إنسان يؤخذ

■ أرجو أن لا تكون أمتنا العربية والإسلامية قد ابتليت بمثل ما ابتلي به بنو إسرائيل، إذ أصبحت العبودية تجري فيهم مجرى الدم في العروق؟

ولكنني أقول في كل زاوية من زوايا حياتنا فرعوناً يردد ما رده فرعون «ما أريكم إلا ما أرى»، عدينا، ومن خلال أصابعه يفعل فيها قتلاً ونهباً بكل ما أوتي من مواهب قطاع الطرق... ويكل الأسلحة... وأيضاً دون أن يتحرك هذا الجسد مهما كانت هذه الحركة بسيطة وساذجة؟ وشعوبنا تفدو وتروح إلى المعنى الذي تصاق إليه أو إلى المصلحة بنفس التؤدة والهدوء؟

وأصبح الناس كل الناس يرددون محاضر سيدي؟ دونما وهي أو حتى علم بمذلولات هذه الكلمة التي تتمازج مع أبسط قواعد الفطرة التي فطر الله الناس عليها؟ إذ لا سيد إلا الله سبحانه وتعالى. لماذا لم تدف هذه الأم بالمضيغة جانباً جانباً يكاد يتحول على نفسه؟ لماذا قال حال نفسها للمضيغة حاضراً يا سيدي؟ على الرغم من أن أحد لن يلمينا لو أنها قامت بصفحها على وجهها؟

أليس هو الداء ذاته الذي ابتلي به بنو إسرائيل، إذ

البعض بسيطاً؟ ولكن ليس كذلك، فبولة هذا الطفل تترجم واقعا المماصر المركز المرارة؟

تذكرت عبودية بني إسرائيل لفرعون ولقومه... وتذكرت كيف استمرت العبودية مترسخة في دماهم حتى بعد أن رأوا آيات العظام على يد موسى عليه السلام ورأوا كيف أهلك الله الطاغية المتجبر المتكبر فرعون عليه من الله ما يستحق من اللعنة..

ذلك أنه ما لبث أن اجتاز موسى بقومه الماء حتى طالبوا موسى بأن يجعل لهم آلهة كما للوثنيين الذين مروا عليهم آلهة؟ أحداث جسيمة تلك التي مرت على عالمنا العربي والإسلامي، وهي أحداث أخذت بالاتساع لتشمل كل عالمنا العربي والإسلامي من المحيط إلى المحيط شريعة الله التي كن بها خير أمة أخرجت للناس معطلة؟

كان موسى عليه السلام يواجه فرعوناً واحداً وغدونا اليوم تواجهه لا أقول في كل بلد فرعون،



■ لتقرأ شعوبنا قرآنها وسنة نبيها ﷺ فقرأه متأنية ستنتطلق بها إلى آفاق الحرية والكرامة والمجد والسودد..

نتعامل بسماحة الإسلام
ويدعوة الإسلام إلى التفكير
والتدبر ويهدي الآية «قل
سيروا في الأرض

فانظروا».
علينا أن نربي أبناءنا على
المبودية لله وحده.. وعلى
الحرية من كل قيد بشري
خارج نطاق الكتاب
والسنة.. وعلينا أن نتطلع
إلى الحياة الآخرة الباقية
من خلف أكام هذه الحياة
الدنيا.. فهل نفعل؟
لنتحرر ولنحضر بلادنا
وعالمنا وعصرنا؟

اجتمعت على أن يضروك
بشيء لا يضروك إلا بشيء
قد كتبه الله عليك رفعت
الأقلام وجفت الصحف..»
علينا أن نتحرر من وطأة
حاجتنا إلى رغيث الخبز،
فقديماً قالوا: «من كان
همه ما يدخل في جوفه،
كان قدره ما يخرج من
استه»؟

وعلينا أن لا نكون فراعنة
على أبنائنا فنزرع فيهم
الفرقة من جهة والرضوخ
لمن هو أقوى من جهة
أخرى؟ ولكن علينا أن

ثم علينا أن نبذل حبالنا
بالله الواحد الأحد الفرد
الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفواً
أحد..؟

ثم علينا الاعتقاد حقيقة لا
كلاماً، أن الأمر كله بيد
الله هيا غلام احفظ الله
يحفظك، احفظ الله تجده
تجاهلك، إذا سألت فاسأل
الله وإذا استعنت فاستعن
بالله واعلم أن الأمة لو
اجتمعت على أن ينفعوك
بشيء لا ينفعوك إلا بشيء
قد كتبه الله لك ولو أنها

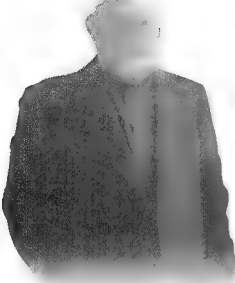
أبدأ، إنما الطاعة في
المعروف..!!

والسؤال الذي يطرح
نفسه.. ترى كم من نار
أوقدها طفلاتنا وأمرونا أن
تأقي أنفسنا فيها فامتثلنا
دونما أية ضجة؟

إن علينا أن نبادر إلى
إخراج أنفسنا من هذا
المستقع الأسن، وأول
خطوات هذا الإخراج
تكمن في أن نحقق
العبودية لله وحده في
نفسنا وعقولنا
وتصرفاتنا..

■ لا يمكن أن يكون في قلب المرء عبوديتان.. واحدة لله وأخرى لطواغيت البشر. فهل تحصر عبوديتنا لله وحده؟

رحل خادم السنة النبوية الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط



■ الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط رحمه الله

انتقل إلى رحمة الله تعالى صباح الثالث عشر من شوال ١٤٢٥ هـ الموافق: ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٤م العالم الوفي الإمام الشيخ «عبدالقادر» (قُدري) المشهور بالأرناؤوط، الدمشقي تغمده الله برحمته، وأدخله فسيح جنته، وعزى أهله وأولاده والمسلمين بضدّه. وعوضهم منه خيراً، ولله سبحانه وتعالى ما يشاء، ولنا التسليم التام بكل ما يصيبنا من قضاء وقدر.

وشارك في تحقيق عدد من الإصدارات المكتب، وشارك الشيخ ناصر الألباني، والشيخ شعيب الأرناؤوط، والدكتور الصباغ والشيخ الحناوي، والشيخ أحمد القطيفاني، وغيرهم، بتحقيق عدد من الكتب المخطوطة، مثل: الكلم الطيب، وجامع الأصول، ومشكاة المصابيح، وساعد في إعداد مؤلفات الشيخ ناصر الدين الألباني، مثل: «صحيح وضعيف الجامع الصغير»، وزيادته الفتح الكبير، وشرح العقيدة الطحاوية، وسلسلة الأحاديث الصحيحة والضميعة، وشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد، والروضة، ويزاد المسير، وكتب الفقه الحنبلي، وغير ذلك. ثم انصرف بعد ذلك بأعمال قيمة اتقن العمل بها، أحسن الله إليه. وكان من أواخر أعماله إعادة تحقيق «شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد»، وهو تحت الطبع الآن، وكانت آخر رسالة منه إلي بتاريخ ٢٠ رمضان ١٤٢٥ هـ للتهنئة بالشهر، ورغباً باستكمال طبع شرح الثلاثيات. وفي أواخر عمر الشيخ ناصر الألباني - رحمه الله - وبعد إقامته في الأردن، وكانت الصلوات عامرة مع الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - حيث يقدر الشيخ عبدالقادر، وكان للشيخ ابن

الشيخ عبدالقادر جاء والده من كوسوفا في يوغسلافيا، وأقام في دمشق في حي الدياربية، وفيه مجموعة من الألبان، فنسب إليهم، وكان مولده سنة ١٢٤٦ هـ الموافق سنة ١٩٢٧م.

نشأ العالم عبدالقادر في بيئة دينية فيها الأثر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم التحق بمدارس الفتح الإسلامي، التي أسسها الشيخ صالح فرطون عليه رحمة الله. وبعد ذلك عمل مدرسا وواعظا في مدرسة الإسمافاء الخيري في رعاية الأيتام.

وفي سنة ١٣٧٧ هـ الموافق سنة ١٩٥٧م انتقل إلى المكتب الإسلامي لطباعة والتشريع بدمشق، وهناك ظهر نبوغه بقيامه بنشر آثار الصالحين مع مجموعة من أهل العلم ومنهم الشيخ ناصر الدين الألباني، والدكتور محمد لطفي الصباغ، والشيخ شعيب الأرناؤوط، والشيخ عبدالقادر الحناوي، وآخرين.

وعمل فترة مديرا للمكتب الإسلامي أكثر من عشر سنوات، ثم متعاوناً مع المكتب حتى وفاته رحمه الله.

وهناك في بيته أصبح من أكبر الدعاة في سوريا، وظهر ذلك في دعوته العامة في دروسه ومساجده وتلاميذه، وفي تصفيقاته للكتب مثل باقي إخوانه العلماء،

باز مع الشيخ عبدالقادر علاقة خاصة، دلت على تقديره البالغ له. وكان - رحمه الله - سهل العبارة، فصيح اللسان، حسن الاستشهاد بالأحاديث النبوية الصحيحة، وبما كان عند السلف الصالح من مواضع مختارة منتقاة. وذهب إلى بلاده الأصلية (يوغسلافية) أكثر من مرة يطمئ الناس، ويدلهم على الخير (وكان يتقن لغتهم). وكان يحضر من بلاده الأولى، ومن تركيا الطلاب للدراسة في الشام، وتأمين التحاقهم في المملكة العربية السعودية للتعليم، وتأمين المساعدات المالية والعلمية لهم. والشيخ عبدالقادر - رحمه الله - نكب أكثر من مرة بأمر صعبة، فقد أصيب بوفاة زوجته، وكان رفيق الوعظ، حسن النصح للناس، والتف الناس حوله محبين له، ومنهم مجموعة من طلاب العلم الذين تخرجوا على يديه، من بلغ منزلة عالية وكبيرة في سوريا، وغيرها. وقد صلي عليه في جامع الشيخ زين العابدين التونسي الحسيني عقب صلاة الجمعة، وشهده الخلق الكثير، ثم دفن في مقبرة العلق، وأمه معد فضالته شيخ الفراء العلامة الشيخ محمد كريم راجع. تغمده الله برحمته، ولله ما أخذ ولله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجر. ونرجو الله أن يكون عوناً لأهله وأولاده الشمانية وبناته الثلاث، وأن يثبتهم الثبات الحسن، ويحسن إليهم، وكان أبوهما صالحاً. والحمد لله على كل حال.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

■ عكف على تحقيق آثار جليلة
من كنوز السنة النبوية
■ كان الأرناؤوط على صلة خاصة
بالشيخ عبدالعزيز بن باز رحمهما الله



بقلم: سليمان الرومي

استثمار السفر في وقت الربيع

المرأة زوجها بشرط أن تسافر مع محرم، قال الرسول ﷺ: «لا تسافر المرأة إلا مع محرم». متفق عليه

● أن يطلب الرفقة الصالحة، التي تعينه على الخير وتذكرك إذا نسيت، قال تعالى: «وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (الكهف/ ٢٨)، وقال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» التوبة.

● الاتيان بدعاء السفر أخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن رسول الله كان إذا استوى على بصره خارجاً إلى السفر كبر ثلاثاً، قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واملو منا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الأهل والأهل، وإذا رجعت ألهن، وزاد فيهن: آيئون، تأبئون، عابدون، لرينا حامدون».

● التنبيح عند نزول الأودية، والتكبير إذا علا مرتقماً.

● الدعاء في السفر مستجاب، وفي الحديث ثلاث لا ترد دعوتهم، وذكر منهم المسافرين. روى مسلم.

اعتاد الكثير من أهل الكويت على السفر في الربيع والصيف؛ لأنهما لا توجد فيهما ارتباطات دراسية للأبناء. وهنا لا بد التزام المسلم الذي يسافر خارج بلده بيهوده الإسلامية وأخلاقه الإيمانية، وأن يبعد نفسه عن مواطن الشبهات وعن المفريات، والاستفادة من السفر في ترويح النفس فيما أحل الله عز وجل، والتعرف إلى مشكلاتهم ومساعدتهم قدر المستطاع. ويجب الالتزام بتقوى الله، وعدم تضییع الأوقات سدى دون فائدة، وجعل السفر مجلبة للمعلم والخير لا مجلبة للسوء والشر.

الطعام وإظهار مكارم الأخلاق، لأن السفر فيه تعب شديد ومشقة بالغة وضيق نفس، فلا بد من التخلق والتحلي بالصبر ومكارم الأخلاق..

● الاستخارة قال رسول الله ﷺ: «إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم». الحديث أخرجه البخاري من حديث جابر.

● أن يستأذن الشاب والدي، وتستأذن

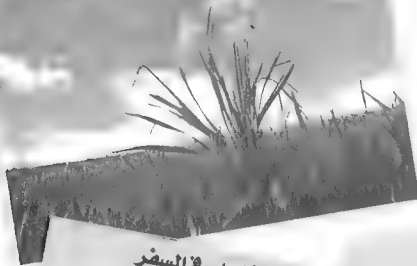
أبها الوالدان: لقد ذكر العلماء للسفر أدباً كثيرة نذكر بعضها؛

● ضمنها التوبة من المعاصي والذنوب ورد المظالم وقضاء الدين الواجبة وإعداد النفقة لمن تلزمه ثم أخذ المال الحلال الطيب. ومن المجيب أن تجد بعض الناس يسافر بالأقساط كما فعله بعض المفريات فيذهب فرحاً مسروراً بإجسارته ويرجع، وإذا بالديون عليه متراكمة قد أفسدت فرجته في سفره.

● الحرص على طيب الكلام وإطعام

■ الحرص على طيب الكلام وإطعام الطعام وإظهار مكارم الأخلاق

ليس ارتحالك في نفس الغنى سفرًا بل المقام على فقره السفر



أشعار في السفر

- **قال الشافعي،**
إن المريب له محافة سارق
ولو عة معزون وغيرة وامق
وإذا تذكر سسر أهله وبلاده
فمؤاده كجناح طير خفاف
- **وأشيد التائيقة،**
وإذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه
شكا الفقر أو لام الصديق فباكسرا
فسر في بلاد الله والتسمن الفنى
تعث ذا يسار أو تموت فتمعدرا
- **وقال آخر،**
ليس أرتحالك في نفس الفسى سبرا
بل المقام على فقر هو المسفرا

فوائد السفر

يشتمل السفر على فوائد عديدة، منها: الاستزادة من العلم والسعة في الرزق والترويع عن النصب وراحة القلوب وتقوية الأنصار وصحة الأبدان إلى غير ذلك من الفوائد الكثيرة المادية منها والمعنوية. والإسلام دين الدنيا والآخرة، لذلك يزخر القرآن الكريم بالكثير من الآيات، التي تحث على السفر والسياحة في الأرض والنظر في آثار الأمم الفابرة للغة والعبرة، فقال الله تعالى: «قد خلت من قبلكم السنين قصيرا في الأرض» آل عمران/ ١٣٧.

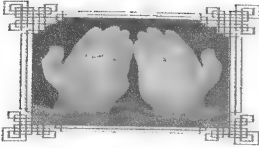
وقال تعالى: «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق» العنكبوت/ ٢٠. وقال: «قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين» الأنعام/ ١١.

وختاماً نتمنى لكم دوام الصحة والعافية وأن تقضوا هذه الإجازة بالبحر والمسرات.

- توديع الأهل والأقارب وغيرهم،
هالمسافر يقول للمقيم: (استودعك الله الذي لا تضيع وداثعه) والمقيم يقول للمسافر: (استودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك).
- من نزل منزلاً، فقال: (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك) رواه مسلم.

أنواع السفر

- **السفر المندموم:** هو السفر إلى معصية الله، يشهد المسافر رجاله إلى بلاد يحمي فيها الرب عز وجل، فهذا السفر محرم لا يجوز، وعواقبه في الدنيا والآخرة وخيمة لا يعلمها إلا الله.
- **السفر المحمود:** ههنا السفر للحج والعمرة، ومنه السفر لزيارة المساجد الثلاثة، ومنه السفر لطلب العلم وزيادة العلماء وأهل الخير.
- **السفر المباح:** هو السفر في طلب المعاش، والسفر فيقصد الاستجمام والترويع عن النفس في حدود ما أباح الله.
- **سفر المتقدمين:** رحلة موسى عليه السلام مع فتاه، إلى مجمع البحرين للقاء الخضر، وقد قال الرسول ﷺ: «بينما موسى في ملاء من بني إسرائيل جاءه رجل فقال: هل تعلم أحدا أعلم منك؟ قال موسى: لا. فأوحى الله إلى موسى: بلى عبيدنا الخضر، فقال موسى السبل إليه، فجعل الله له الحوت آية، قيل له إذا فقدت الصوت، فالرجع فذلك سلفاء وكان يتبع أثر الحوت في البحر، فقال موسى لفتاه: أرايت إذ أوتينا إلى الصخرة فلاني نسييت الصوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، قال ذلك ما كنا نبغي فارتد على آثارهما قصصا فوجد خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه البخاري والقصة المذكورة بتامها في سورة الكهف (٦٠-٨٧).
- **السفر للاعتبار ومشاهدة المعاني:** وقد كان الإمام مجاهد رحمه الله تعالى لا يسمع بمجيبة إلا وسافر إليها ليشاهدها وقد روى عنه في ذلك الشيء الكثير. كذلك كان بعض الناس يسافر إلى الأماكن التي يوجد فيها آثار المتقدمين، ليروى كم بلغوا من العلم والقوة ثم ذهبوا ولم يبق منهم أحد.



أفضل سجن

سجنتي

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه،
«والذي لا إله غيره ما على ظهر
الأرض شيء أحوج إلى طول
سجن من لسان».

رواه الطبراني

استقامة النفس

سجنتي

إن القاضي النزيه يكمل
بمدله نقص القانون الذي
يحكم به، أما القاضي
الجائر فهو يستطيع الميل
بالنصوص المستقيمة.
وكذلك نفس الإنسان حين
تواجه ما في الدنيا من
تيارات وأفكار، ورغبات
ومصالح.
ومن هنا كان الإصلاح
النفسي الدمامة الأولى
لتغليب الخير في هذه
الحياة.

ثرثرة

سجنتي

إن للثرثرة ضجيجاً يذهب معه
الرشد، وأكثر الذين يتصدرون
المجالس ويتحدث منهم الكلام متتاباً،
يجزم مستمعهم بأنهم لا يستمعون
حديثهم من وعي يقظ، أو فكر عميق، وربما
ظن أن هناك انفصلاً بين العقل وهذا
الكلام المسترسل.

سلامة الصدر من الأحقاد

ليس أروح للمرء، ولا أطرده
لهوميه، ولا أقر لعينه من أن
يعيش سليم القلب، مبراً من
وساوس الضغينة، وثوران
الأحقاد، إذا رأى نعمة تتساق
إلى أحد رضي بها، وأحسن
فضل الله فيها، وفقر عباده
إليها، وذكر قول رسول الله
ﷺ: «اللهم ما أصبح بي من
نعمة أو بأحد من خلقك
فمنك وحدك لا شريك لك،
فلك الحمد ولك الشكر»، وإذا
رأى أذى يلحق أحداً من خلق
الله رثى له، ورجا الله أن
يفرج كربه ويفقر ذنبه، وذكر
مناشدة الرسول ربه:

إن تغفر اللهم تغفر جمعاً

وأي عبد لك ما أتى
وبذلك يعيا المسلم ناصع
الصفحة، راضياً عن الله وعن
الحياة، مستريح النفس من
نزعات الحقد الأعمى، فإن
فساد القلب بالضغائن دام
عياء، وما أسرع أن يتسرب
الإيمان من القلب المفشوش؛
كما يتمرب السائل من الإناء
المثلوم.

محمد الفزالي

احذر الدجالين

حرم الإسلام الالتجاء إلى الخرافات في
طلب الشفاء، فإن لكل علم أهلاً يصنونه،
ويجب الاستماع إليهم. أما الدجالون
الذين يتحمون أنفسهم فيما لا ينفي لهم
فلا يسوغ لمسلم أن يقصدهم أو يصدق
مزاعمهم.

رضى الناس...

قال الإمام الشافعي رحمه الله:

«إنك لن تستطيع أن ترضي الناس جميعاً
فارض الله تعالى ولا تبالي».

العمل والتسبب

• قالوا: من أبطل به عمله لم يسرع به نسبه

ثلاثة أسطر

كتبتُ على الصحيفة ألف سطر
بغرض البحر سطرًا بعد سطرٍ
تعجبُ صاحبي لما راهم
سوى السطرين لم أكتب وسطرٍ
كان البحر أغرقهم وأبقى
ثلاثة أسطر لا ألف سطرٍ
قصيدة الكندي

● العراق

اتهمهم بالمشاركة مع الأردن وإسرائيل في معارك الفلوجة، وأدخلوا ٤ ملايين «رافضي» من إيران للمشاركة في الانتخابات

الزرقاوي يشن أعنف هجوم على الشيعة ويعلن الحرب على الانتخابات

■ الانتخابات مؤامرة أمريكية - شيعية هدفها إيصال الشيعة إلى السلطة

مشاركات عسكرية عدة في الصفوف الخلفية المعادية.. بينهم ضباط أردنيون ساهموا في وضع المخططات والاختتام المبكر للمدينة.. لقد رافق الجنود الإسرائيليون ١٨ حاكماً قضى الكثير منهم كما تناقلت ذلك صحفهم ووسائل إعلامهم..

وقال: «هذا هو الجهاد قيمة وثمرة يأتي بعد صبر طويل ومكوث مديد في أرض المعركة.. مكوث يستمر شهوراً وسنوات متتالية.. هذا ما نتيقنه في حربنا مع حامل لواء الصليب الطافوت الأمريكي المتبجح.. فمع بطشه وتجبره بالعتاد والملاح يقلى هواناً نفسياً وكسراً معنوياً».

ونفى أن القوات الأمريكية أحرزت نصراً بدخولها الفلوجة، وقال: «فمعركتنا مع العدو هي حرب شوارع ومدن تتنوع بتكتيكاتها وأساليبها الدفاعية والهجومية، والحروب الضارية لا تحسم نتائجها بأيام أو أسابيع».

أما من جهة الانتخابات أعلن «أبو مصعب الزرقاوي» في تسجيل صوتي نشر على مواقع إسلامية «الحرب اللدود» على الانتخابات العراقية التي وصفها بأنها «كذبة أمريكية كبرى» يروج لها «المحتل الأمريكي وحليفه الرافضي (الشيعة)»، مشيراً إلى أن هدفها إيصال الشيعة إلى السلطة وإخفاء مطالب المحتل الأمريكي.

من القرآن الكريم والحديث، قال الصوت المنسوب للزرقاوي: «إن ٩٠ في المئة من الحرس الوطني هم من الروافض الحاقدين، و ١٠ في المئة هم من قوات البشمركة الكردية، وصدق من قال العلماء في الرافضة أنهم بذرة نصرانية غرستها اليهودية في أرض مجوسية».

واعتبر أن «معركة الفلوجة التي رفعت الستار عن حكومة المرتد علاوي، فتحت أبواب المعركة في العراق على مصراعها».

وعدد نتائج هذه المعركة معتبراً أنها «أوقعت الكثير من القتلى في صفوف الأعداء وتسمتت مغنويات العدو»، وأضاف: «إن الفلوجة هي قاعدة جهادية تزوِّق ليل أعداء الدين من الكفار والمرتدين، وأن من نتائج المعركة الشامخة تجدد الدماء في عروق أبناء الجهاد وتزايد حرصهم على الارتقاء بالعمل الجهادي».

وأضاف: «لقد أفرزت المعركة جيلاً من القادة والطاقات والخبرات التي تستمير من الأحداث والتعامل في التجارب والممارسات والمكتسبات وتعمق بزم في الطريق المرسوم».

وأضاف الزرقاوي في شريطه الصوتي: «إن ٨٠٠ جندي إسرائيلي وجنوداً أردنيين شاركوا في الحملة على الفلوجة في نوفمبر الماضي».

وقال: «برزت في هذه المعركة



■ أبو مصعب الزرقاوي

العراق، وشن هجوماً عنيفاً على الشيعة ومرجعهم الأعلى «علي السيستاني» واتهمهم إلى جانب الأردن وإسرائيل بالمشاركة في معركة الفلوجة.

وفي رسالة صوتية منسوبة للزرقاوي تزامنت مع أول أيام عيد الأضحي المبارك مدتها ٧٥ دقيقة بثها موقع «متدى الأنصار» الإسلامي على شبكة الأنترنت تحت عنوان ابتهاجات، جاء فيها «أن معركة الفلوجة استقطت انتفاع الزائف عن قبائح السمعة الرافضة الهالكة الذين أوغلو بعقدتهم في هذه المعركة، ويؤلم ظاهراً شاركوا في الحملة العسكرية في الفلوجة بمباركة من أمام الكفر والزندقة السيستاني وكان لهم قول كبير في عمليات القتل والنهب والتخريب واستباحة أرواح العزل من الأبطال والنساء والشيوخ».

وأضاف: إن الشيعة وجعلوا يقتحمون بيوت الله الآمنة وينسونها ويمهدون إلى تعليق صور شيطانهم السيستاني على الجدران ويكتبون بحقد اليوم أرضكم وغداً عرضكم». وفي هذه الرسالة التي تخلتها آيات

بين صفوفها تحمل توجهات ستقود البلاد إلى حرب أهلية طائفية، وأنها تتلقى دعماً مادياً هائلاً من طهران. وقد أكد «ناجح الميودي» أحد وكلاء «علي السيستاني» أنه يدعم القائمة التي تضم أعضاء حزب الدعوة الموالي لإيران والمجلس الأعلى للشريعة الإسلامية.

جاءت تصريحات «الميودي» في ختام أعمال مؤتمرات بمدينة الديوانية شاركت فيه ١٥٠٠ شخصية دينية إلى جانب شيوخ عشائر، لبحث الانتخابات التشريعية العراقية.

على صعيد آخر، كشفت مصادر مطلعة في العاصمة الأردنية عمان، أن هناك تحركات محسومة تقوم بها أطراف سنية وكردية، لكبح جماح القائمة المدعومة من السيستاني. وأوضحت المصادر أن هذه التحركات تهدف لعرض أكبر قدر ممكن من الأصوات لصالح ١٢٠ مرشحاً كردياً، و٧٠ من السنة، لضمان الأغلبية في المجلس الوطني العراقي المكون من ٢٧٥ مقعداً.

ومن جهة أخرى أكد مصدر في جهاز المخابرات الوطني العراقي، أن ضباط الجهاز تمكّنوا من إلقاء القبض على شبكة تجسسية تعمل لصالح المخابرات الإيرانية داخل العراق لتنفيذ عمليات مخططة لها ضد العراق وضد منظمة مجاهدي خلق الإيرانية التي تتمتع بوضع قانوني. وقد توتّرت أحوال أعضاء الشبكة وأعرافاتهم لدى قاضي التحقيق، حيث اعترف المدعو «حسن جمعة» بتكليفه بهام استخباراتية داخل العراق من قبل ضباط في المخابرات الإيرانية وجمع المعلومات لصالحها. وجاء ذلك على خلفية الاعتراضات التي أدلى بها العراقي «نشأت الصنعي» لقيامه بممارسة أنشطة استخباراتية وتجسسية. كما اعترف «حسن جمعة» بتلقيه الدعم والتوجيه من قبل ضابطي مخابرات إيرانيين من العاملين في السفارة الإيرانية في العراق والمدمعون (توكليان) و(رحمدي)، وأضاف المصدر: إن أعضاء الشبكة محتجزون لدى مديرية الجرائم الكبرى.

■ الزرقاوي؛ السيستاني شيطان وامام كفر وزندقة!

إذا عايناهم..

وتخلّت رسالة الزرقاوي الصوتية التي استمرت زهاء ٤٥ دقيقة، العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأحوال من كتابات ابن القيم وسيد قطب.

وتسائل موجهاً كلامه للشعب العراقي قائلاً: «أرضيتم بالذل وببغاية الروم (٢٠٠).... ومضى يقول «سينبغي لكم أن تتبوهام من خطّة المدو في تطبيق

وقال الزرقاوي: «أعلنّا الحرب للردود على هذا المنهج الخبيث وبيننا حكم أصحاب هذه العقيدة الباطلة والطائفة الخاسرة». وأضاف: «فكل من يسعى في قيام هذا المنهج بالعمونة والمساعدة فهو مثول له وأهله وحكمه حكم الداعين إليه والمظاهرين له، والمرشحون للانتخابات هم أذعياء للربوبية والألوهية والمنتخبون لهم قد اتخذوهم أرباباً وشركاء من دون الله». وأوضح الزرقاوي أن الانتخابات «مصيدة خبيثة ترمي لسيطرة الرافضة (الشيعة) على مقاليد الحكم في العراق فقد أدخل أربعة ملايين رافضي من إيران من أجل المشاركة في الانتخابات ليتحقق لهم ما يصبون إليه

الشعلان: إيران أنفقت مليار دولار للترويج للقائمة الشيعية

ضبط شبكة تجسس تعمل لصالح إيران

الديمقراطية في بلادكم، فما أرادوها إلا لنزع بقية الخير من أيديكم فأحكموها على سيطرة الشيعة». وأضاف: إنه بعد معارضة البعثيين والسنة فإنهم «سينشرون مذهبهم (٢٠٠)» في البلاد... وينفاد ومنطلق السنة ستنتفع. من جانبه أكد وزير الدفاع العراقي «حازم الشعلان»، أن إيران أنفقت على الآن مليار دولار للتدخل في شؤون العراق الداخلية من خلال تشجيع القائمة الشيعية المشاركة في الانتخابات، وكذلك تشجيع الجماعات الإرهابية في البلاد، قائلاً: في الوقت نفسه إن سورية بدأت تتعاون لحماية الحدود المشتركة بين بغداد ودمشق. وشدد على أن القائمة الشيعية للانتخابات العراقية، التي تضم الحلبي

من السيطرة على غالبية الكرامية في المجلس الوطني (الوطني) وبذلك يستطيعون أن يشكلوا حكومة غالبية تسيطر على مفاصل الدولة الرئيسية الاستراتيجية والاقتصادية والأمنية». وتابع: «هذان نضجوا في مشروعهما هذا هما إلا يضع سنوات وتكون بغداد ومناطق أهل السنة قد تشعب أغلبها. حين بغداد وإن كانت حكمت سنين طويلة من حكم مرتدين ساموا أهلها الذل والهوان، لكنها لم تكن في يوم من الأيام رافضية فيها هي بغداد والسود بدأ يعلوها يوماً بعد يوم وما هي مظاهر الوثنية والشرك تتبدى فيها عياناً وأصبحت ترتفع فيها أصوات أهل الرفض بلعن صحابة نبينا عليه الصلاة والسلام وبسبب أمهاتنا زوجات نبينا صباب مساء على منابرهم وفي



«رياض سيف» النائب السابق من داخل السجن:

النظام السوري استولى على الثروة القومية

أكد النائب السابق والمعارض السوري «رياض سيف» من سجنه في مقابلة مع صحيفة «النهار» اللبنانية، أنه لا يمكن لسورية الاتجاه نحو اقتصاد سوق بسبب مصالح احتكارية كبرى للنظام.

وقال سيف: «هذا النظام السيامي لا يحتمل متطلبات اقتصاد السوق، من حيث المناقصة المعادلة وتكاثر الفرص والشفافية».

وأضاف: إن «لنظام مصالح احتكارية كبرى وجزءاً من أعضاء هذا النظام يسيطرون على النسبة العظمى من الاقتصاد السوري، لذلك فإنه مع غياب الشفافية واستمرار الاحتكار لا يوجد اقتصاد سوق».

وأشار سيف أيضاً إلى «انزياح قسم كبير من الثروة القومية إلى أيدي رجال السلطة وبطرق غير مشروعة».

وفي أبريل ٢٠٠٢ حكم على النائب ورجل الأعمال السوري «رياض سيف» بالسجن خمس سنوات مع النفاذ بتهمة محاولة تعديل الدستور بصورة غير شرعية. وتم اعتقال سيف وتسعة معارضين آخرين خلال صيف ٢٠٠١ بعد فترة من ستة أشهر تميزت بحرية التعبير وبد وصول الرئيس بشار الأسد إلى السلطة في يوليو ٢٠٠٠م.

واعتبر سيف أن الولايات المتحدة والشعب العراقي قد تلاقت مصالحهما، لإقامة «نظام ديمقراطي، والتخلص من نظام مدام حسين القمعي الذي استحوذ على ثروات البلاد للبقاء في السلطة».

وكان «رياض سيف» يعلق على تصريحات بعض المسؤولين السوريين مؤخراً، بأن سوريا تتجه نحو اقتصاد السوق.

في إشارة إلى تمثيلات عيد الناصر عام ٦٧

● مصر

الرئيس مبارك: لا أحب عمل تمثيلية والتظاهر باستقلالي حتى يخرج الشعب في مظاهرات



وأقيم علاقات مع دول العالم، من أجل أن تساعد هذه الدول بقدر ما تستطيع، تساعد في تشغيل مصريين. تحقق موارد للمواطنين. فعملية رئاسة مصر ليست بالعملية السهلة والخروج منها ليس سهلاً أيضاً.

وكان الرئيس المصري السابق



■ الرئيس حسني مبارك

صرح الرئيس المصري حسني مبارك بقوة إلى أنه سيبدأ فترة رئاسة جديدة مدتها ست سنوات هذا العام، إذ قال إنه ليس في حاجة إلى «عمل تمثيلية» يدعي خلالها أنه لن يستمر من أجل أن يخرج الشعب المصري للمطالبة ببقائه.

وقال في المقابلة التي أذاعتها قناة «العربية» التلفزيونية التي تبث من دبي: «أنا أقدر أصغر لك تمثيلية وأقول أنا مش حافقد. الدنيا تقوم مظاهرات وأبقى خريت الدنيا. وأنا ما باحبش أعمل الحركات النص كم دي. التصريحات ملهاش معنى، أنا زاجل جاد في شغلي وباشتغل من الصبح لحد ما أنام يومياً».

لكنه قال: «حكم مصر ليس فسحة وليس عملية سهلة. فحكم مصر عملية صعبة. عندك موارد محدودة. عندك زيادة سكان

عبدالناصر، قد خدع الشعب المصري ■ جمال عبدالناصر والعربي بعد هزيمته أمام الجيش الإسرائيلي في ٥ يونيو ١٩٦٧، أنه سيمتثل من منصبه في تمثيلية واضحة بالاتفاق مع أجهزة المخابرات المصرية، انطلقت على الكثير من المامة من داخل مصر وخارجها التي خرجت إلى الشوارع بقيادة حزبية ومخابراتية، تطالبه بعدم الاستقالة والبقاء في الحكم. وأكمل عبدالناصر المسرحية بقبوله مطالبة المتظاهرين بالمدول عن الاستقالة والبقاء في الحكم إلى أن توفي عام ١٩٧٠م.

قتلة، ياندر باييف،
أصبحوا أحراراً
في صفقة مشبوهة

موسكو خدعت قسطر



نقضت موسكو اتفاقها مع قطر، بشأن الإبقاء على عملي المخابرات الروسية المتهمين بقتل الرئيس

الشيشاني، سليم خان ياندر باييف السابق «ياندر باييف»، داخل السجن بعد تسليمهما الشهر الماضي من الدوحة، لإكمال بقية العقوبة البالغة مدتها ٢٥ عاماً.

وقال «ديميتري بيسكوف» مساعد الرئيس الروسي «بوتين» خسر صحيفة «تليفراف» البريطنانية، إن موسكو ترى أن عملي المخابرات برينان من تهمة قتل ياندر باييف، حيث لم يرتكبها أي خطأ يمكن معاقبتهما عليه. وقد صرح محامي المتهمين في موسكو، بأن القانون الروسي هو الذي يتعامل حالياً مع القضية، ونحن نراهما بطلين وليس متهمين، كما أنهما يعيشان الآن بحرية، رغم عدم استكمال بعض الإجراءات القانونية الواجب اتخاذها في مثل هذه الحالات المرتبطة بالأمن. وكانت المحاكم القطرية قد أدانت المتهمين بقتل الرئيس الشيشاني السابق بتفجير سيارة، بعد أن أدى صلاة الجمعة في أحد المساجد الدوحة أمام القاضي، وحكم عليهما بالسجن ٢٥ عاماً، إلا أنه يبدو بسبب التهديدات والضغوط الروسية على قطر، تم الاتفاق على الإفراج عنهما بشرط أن يكمل العقوبة في السجون الروسية.

الجميع تناسى مآسي المسلمين

• بوش يهنئ المسلمين الأمريكيين بعيد الأضحى شفهيًا، ويدعو الأمريكيين لإحياء ذكرى محرقة اليهود في ألمانيا عمليًا
• الأمم المتحدة تحيي ذكرى المحرقة للمرة الأولى في أقوى انتصار للوبي اليهودي

أشاد لرئيس الأمريكي «جورج بوش» باطية وسجاءة المسلمين وذلك بمناسبة عيد الأضحى، كما أشاد بمساهمته في تاريخ الولايات المتحدة وقال «بوش» في رسالة إلى المسلمين: «إن تضحية إبراهيم وحمة الله علمانا أهمية التقوى، كما أن رحمة الله تشجعنا على تقسم بركته مع آخرين». وأصفى بوش الطيبة والسجاءة للذين يدرسهما المسلمون خلال هذا العيد بمرزق وروبط، لصدقة ويساعدان أولئك الذين هم في الموز والعاجلة، وهما مثل نرحمة التي تحمل من «مريك مكب» أفضل». وأوضح: «في وقت يحتفل فيه المسلمون الأمريكيون بعيد الأضحى تذكر امتنا مساهمتهم في زنها «ديني وثقافي من ناحية أخرى طلب لرئيس الأمريكي من المواطنين الأمريكيين إحياء الذكرى السنوية لتحرير معسكر «أوشفيتز» مشيرًا إلى أن المحرقة أظهرت أن «الحليم موحدة ونكس لأمل بق». وقال «بوش»: «إنها ذكرى نحللنا مكر بأن بقوة الشر وكذلك بحاجة الناس للتصدي بشر أيمف وحده. تذكرنا بأننا عندما نوجه أعداء السامية يتوجب علينا أن نتحد من أجل مدرته». ووعد «بوش» بأن لحلمس سيكون يوماً مخصصاً لذكرى المحرقة. ودعا الأمريكيين «إلى إحياء ذكرى صحاب «أوشفيتز» ومحرقة». وأصفى بوش يجب ألا ننسى أن قسوة المعمرين وشجاعة صحاب «أوشفيتز» والمعسكرات لثارية الأخرى عقد تكبست لإمبراطوري حصة بمناسبة الذكرى السنوية لتحرير معسكر «أوشفيتز». وأعلن «شارون» خلال الحصة أن دولة إسرائيل استخلصت العبرة من «أوشفيتز» وتعلمت أن تدفع عن نفسها. أن تدافع عن موطنها في وجه أعدائها. وأن تكون ملاذ ليهود العبرة أنه لا يمكن الاعتماد إلا على أنفسنا». وأعتر وزير لحدريحية «سليمن شالو» حياء ذكرى «المحرقة اليهودية» في الأمم المتحدة قد يكون تحولاً في دور لمصلحة لدولية في «تشرق لأوسط». وقال إثر لقاء مع الأمين لعام «كوفي عنان» لدي شكره جزيل «شكر على لعمل لدي قام به من أجل حياء مثل هذا الحدث «للمرة الأولى أشعر بأنني عضو كامل العضوية في الأمم المتحدة». وهي لندن. أعرب رعاء مجلس سنسني بريطاني عن عدم رغبتهم في حضور مرسة إحياء ذكرى تحرير اليهود من معسكر «أوشفيتز» لثاري الأسبوع لحدري. وقالوا إن هذا اليوم يجب أن يطلق عليه يوم إحياء ذكرى المداح الجماعية في كل مكان في لعنة بما في ذلك الموسى وروسيا والأراضي الفلسطينية، حيث يعيش ٣,٦ مليون فلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي.

الحياة... تأكل من أهلها!

بقلم: عدنان خضور

اقتطعنا من شجرة التوت، وصفيحة خشبية سد بها المدخل وقد أودع الخراف داخل حجرة الزريبة.

كثرت حالات استيقاظ غريب في تلك الليلة، يخرج، يطمئن على الخراف، ثم يعود للنوم. وفي صبيحة اليوم التالي، جر الخراف بعيداً عن القرية، باحثاً عن مرج ترعى فيه، ثم يعود بها عند الظهيرة، ثم يعود ثانية إلى مكان آخر، تعاود الخراف الرعي، بينما يكون هو قد جز كومة من الأعشاب الطرية، يلقيها داخل الزريبة علماً. استمر به الحال هكذا، وكان عند كل صباح يعيد تكرار وصايا لزوجته وأطفاله الصغار: الانتباه والاعتناء بهذه الخراف، مخافة أن يصببها مرض، أو جوع أو عطش، أو أن يهاجمها وحش مفترس في غفلة عنهم، فهذه أمانة رهن لا يجوز التهاطل عنها.

مرت أشهر، ازدادت فيها الخراف نمواً، فلم تمد الزريبة الصغيرة كافية لاستيعابها، راح يوسمها.

أشهر ستة كانت قد مرت، عاد أبو صفوان لزيارة جاره غريب تملو وجهه ابتسامة عريضة، وقف أمام بيته منادياً محبباً، اندفع غريب لملاقاته، وهي الزرة خرج الأطفال الثلاثة، يستمعون إلى ما يريده:

- لقد جئت أخذ الخراف، أين هي؟

- هل أحضرت المال، أولاً؟

- طبعاً، أين الخراف؟ أريدنا سليمة تماماً.

- تحت شجرة التوت.

• راح أبو صفوان يتفحصها، كانت الخراف سميكة جيداً، دفع له المال، ثم أخذ خرافه وغادر شاكراً.

تسأل الأطفال في لوعة:

- هل أخذ الخراف يا أبي؟

- نعم.

• التفتت الأم لأطفالها، ثمة شيء رمح إلى ذهن المرأة، ولم تكن قد فكرت به من قبل، سألت زوجها:

- وهل أعاد لك المال؟

- طبعاً وهل يستطيع أن يلعب معي؟

نظرت الزوجة ثانية إلى الأطفال، وراحت تهز رأسها باسئ. ١٩.

• من أمام البيت المكون من غرفتين نادى أبو صفوان:

- أين صديقي غريب؟ لقد اشتقت إليه!

• رد غريب وما زال متمدداً تحت شجرة التوت المجاورة دون أن يرفع رأسه:

- أبو صفوان! أنت لا تشاق لأحد! أريد شيئاً؟ أنا أعرفك!

• لم يستسلم أبو صفوان لهذه الطريقة في استقباله، فهو يمرض جارة بما ألصق به من بخل، ولا بد من إيجاد الوسيلة لإقناعه بما هو قادم من أجله.

- لو تعرف كم ذكرت لك أمام أم صفوان؟

• لكن غريب لم يمهله:

- أهي حيلة جديدة! ماذا تريد؟

• لم يقاها أبو صفوان، أدرك أن عليه أن يصارحه:

- أنت أكثر من أي، وأنا قاصدك! أريد استدانة مبلغ من المال!

• لم ينتظر رداً وراح متابعاً.

• أنا أعرف أنك تتعب كثيراً، وأنتك مثلي، تمر بك حالات ضيق وعوز.

• ضحك غريب ساخراً، وراح الاثنان يتبادلان الردود، بما اشتملت من تيريرات، أو أعذار.

- يا صديقي دعنا من الأحاديث الجانبية أنا بصاجة لمبلغ من المال! أستطيع أن أضع عندك رهناً إن أردت.

- وما هو الرهن؟

• بدت على ملامح أبي صفوان حالة ارتياح، أجابته:

- لقد اشتريت بالأمس خمسين خراف، هي صغيرة، أضعتها عندك رهناً.

- هكذا أقبل، أحضرها إلى هنا، وأعطيك النقود.

• غادر أبو صفوان إلى بيته، عاد ثانية، يدع أمامة الخراف الصغيرة، استلمها منه غريب، وقبض أبو صفوان المال وغادر.

• أحضر غريب قطعاً من حيال قديمة، راح يربط بها رؤوس الخراف، وعند مدخل باب الغرفتين، صف أحجاراً أنشأ منها زريبة صغيرة، غطاهم بقصون

رداً على قصيدة الشاعر محمود درويش «سجل أنا عربي»



■ الشاعر محمود درويش

سَجِّلْ أنا مسلم!

للشاعر: علي سويدان



■ الشاعر علي سويدان

جاء رد علي الشاعر «محمود درويش» في قصيدته المعروفة
بـ «بطاقة هوية» والتي يبدأ مطلعها بقوله: «سَجِّلْ: أنا عربي»

«سَجِّلْ: أنا عربي»!	قل لعدونا:	أو بقايا ممالك
لأنك موضع الأدب	ليس يهمني	فسجل..
أما أنا...	غضبت رضىت..!!	بلا عتب!
مسلم.. بلا عجب!	سيان..	تمرغ في تراب الطهر
فمن يدري؟!	فلست مفادراً أرضي	في دين ومعتقد
رقم بطاقتي لا يحصى من	ولو أزيدت كالدب!	فيا عجبي!
العدد!	جدوري...	أنت ترك كل باقية؟!
ولئن يحصى، مع الأيام في	مع الإيمان من قدم	وتُمسك كل ما يغيب؟!
مدد..	ومن شرف من العرب	فليس «العرب» مكرمة
سجل أنا مسلم	وللكندي في النسب	وليس العز بالنسب
أعمل بين أفكار من الجد	«سَجِّلْ: أنا عربي»!	تحرر...
أصوغ بكفي الأنوان من جهد	سجل أنا مسلم	«مسلم»
كبير	أنا عربي.. وأزرق العينين؟!	تكفيك بالنسب
أراقب كل ما يجري	هيا للنسب...	تكفيك كالثقب
وروحني عالم الطهر	لعلك من بلاد الغرب!	ولا تقل أنا عربي...

كما صار من قبله يوسف خطاب وأعلن مع أسرته ثورة براخاي فعنونا على باط

بقلم : فرح الشهاوي

في يوم الخميس ٢٢ أبريل سنة ٢٠٠٤ وسط إجراءات أمن مشددة أطلقت إسرائيل سراح «مردخاي فعنونو»، خبير الأسلحة النووية بعد أن قضى في سجونها ١٨ عاماً، بحجة أنه كشف أسرار البرنامج النووي الإسرائيلي. وكان الحكم عليه قد أثار جماعات حقوق الإنسان العالمية على إسرائيل، ولذلك فقد كان في استقبال «فعنونو»، عند خروجه من السجن مئات المتظاهرين من جماعات حقوق الإنسان العالمية مع الصحفيين والمصورين، مما جعل الشرطة الإسرائيلية تطلق جميع الطرق إلى سجن شيكماه بمنطقة عسقلان المحتلة.

وحريته وقد خلع عنه اليهودية فأين حقوق الإنسان؟

نشأة «فعنونو» وموطنه الأصلي

موطن «فعنونو» الأصلي «بلاد المغرب»، حيث توجد أقليات يهودية في عدد من البلاد الإسلامية، ولكنهم يتلقون على أنفسهم ولا يتدمجون كغيرهم من المسلمين أو التنصاري مع المجتمع الذي يعيشون فيه، لأن عندهم عقيدة «إسادة» بأنهم أبناء الله وأحبائه، وأنهم «البنوة» وغيرهم «الخدم» وأنهم «الزاس» وغيرهم «القدم» وقد بين الله سبحانه اعتقادهم، فتعالى تعالى: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِأَسْئَارِكُمْ إِن كُمْ تُؤْمِنُونَ قُلْ إِنَّمَا بَشَرٌ مُّثَلَّى عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ أَن يُبَدِّلَ الدِّينَ مَا جَنَّاتُ عَدْنٍ لِّلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَقَرَّبُونَ قُلْ إِنَّمَا حُذِرُكُم بِآيَاتِكُمْ لَعْنَةُ الْإِبْلِيسَ الَّذِي بَدَّلَكُمْ دِينَكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ مِّنَ دَارِكُمْ فَتَبَايَعْتُمْ أَوْدَانَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْعَذَابُ أَلِيمٌ

نادماً على ما قاله، وأنه يخشى على إسرائيل «البلد الصغير» مما تجمعه من الأسلحة النووية ومن مفاعلهما النووي في ديمونة! فقد ينقلب الشر على فاعله، وأنه لم يقل سراً حتى عُومل بمعاملة غير إنسانية.

وأعلن أنه يدين بالكاثوليكية وتخلي عن اليهودية، وأنه لا يريد البقاء لحظة في بلد أوقع عليه أشد الإهانة والتعذيب، وأنه يطلب العودة إلى بلده «المغرب» أو يسافر إلى أمريكا، لأنه قد فشل في بناء أسرة وزيد أن يعيش حياته، وأنه يكبره الحياة في إسرائيل بعد أن سُجن وتعذيب وعُومل بكل قسوة، وهو يريد أن يعيش حياته

تقديماً خرج «فعنونو» من السجن رفق يديه يحيي الحشود التي اجتمعت لتعيه من جميع أنحاء العالم، ولوّح أمامهم بملامة النصر وحاولت الشرطة منعه، ولكنه تسلق على سون السجن وواصل تحياته، ليحيي جماعات حقوق الإنسان، وقال: لقد قضيت في السجن ١٨ عاماً عوملت فيها أسوأ معاملة وأنا ما قلت إلا الحق وليس نادماً على ما فعلته، وقد سُجنت ظلماً وغاموني بكل قسوة!

«فعنونو» شهد ضد اليهود!

أكد «فعنونو» أنه لم يقل إلا كلمة حق، وأنه قضى ١٨ عاماً في أشد الميخون قسوة وإهانة للإنسانية، وأنه ليس

محاولة «فغنون» الهجرة إلى أمريكا
لأن «فغنون» واسع الاطلاع إنساني
التفص بعيداً عن التعصب اليهودي
الأعمى وانسلاقمهم الشديد على
معتقداتهم اللا إنسانية، حاول الهجرة
إلى أمريكا خصوصاً أنه لم يوفق في
بناء أسرة ولم ينجح في الزواج من بنت
جنسه!! وفي إحدى سفرياته إلى أمريكا
تعرف على زوجين أمريكيين لم ينجبا
واقف معهم على أن يتبنياه، لكي
يحصل على الجنسية الأمريكية ولكنهم
في إسرائيل منعوا هجرته!!

محنة «فغنون» واختطافه
في سنة ١٩٨٦م كان «فغنون»
في رحلة إلى «روما»، وهناك
التقى مع مندوب صحيفة
«صنداي تايمز» الإنجليزية
وأجرى معه حواراً صحفياً
عن نشاطه مع البرنامج
النوي الإسرائيلي، وما كادت
الصحيفة تنشر حديث «فغنون» وخلال
ساعات قامت أجهزة المخابرات
الإسرائيلية المتفطرة في كل العالم
باختطاف «فغنون» من غرفة نومه

الهندسة التقنية، ثم جند بالجيش،
ولذلك ألحق للعمل بمفاعل «ديمونة
النووي» من سنة ١٩٧٦م إلى سنة
١٩٨٥م بالمفاعل النووي.

**تمرد «فغنون» على اليهود
وعلى اليهودية**

كان «فغنون» منذ نشأته حاد الذكاء
إنساني النفس، فتمرد على الإنفاق
اليهودي وعلى تمصيبهم «ضد الإنسانية
بصفة عامة وعلى العرب والمسلمين
بصفة خاصة، ووجد أن العرب طيبين

سرته إسلامهم

بل اليهود وعلى ظلمهم

فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر
صمن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء» المائدة/١٨. ولشدة تمصيب
أسرة «فغنون» فقد هاجروا إلى إسرائيل
أرض الآمال والأحلام!!، وهناك شب
«فغنون» وعمل حتى تخرج من كلية

وأنهم أهل شهامة ومكارم أخلاق، وأن
هناك تفرقة عنصرية بين المهاجرين
اليهود من البلاد العربية والمهاجرين
من أمريكا والغرب في الكيان
الإسرائيلي!!



هجرة يوسف إلى إسرائيل

ظل حلم «يوسف» يراوده للهجرة إلى إسرائيل، حتى وجد فرصة عمل له بإسرائيل، وسافر إلى هناك ومعه أسرته المكونة من زوجته وابنتيه وثلاثة أولاد. وكان عمله بالقدس الغربية حيث معقل حزيه المحب «شاس»، وانتسب أولاده وزوجته لتعلم مبادئ حزب «شاس»، ولكنه بعد فترة عاشها على أرض الواقع اليومي والملاقاة بين اليهود والمسلمين، فوجد أن العرب طيبين العشرة، وأنهم أهل شجاعة ومكارم وأخلاق، وأنهم ليسوا إرهابيين ولا قطة كما تصورههم وسائل الإعلام الأمريكية والفرنسية، وأنهم مظلومون مهضومون دائماً، وأنهم أذكاء ومقدمون فبدا يتقرب منهم شيئاً فشيئاً، وكلما اقترب منهم ازداد حباً لهم حتى أصبح له أصدقاء من بينهم، وبدأ يأنس إليهم وأخذ يناقش معهم نقاط الخلاف، وشهم منهم أن الإسلام دين التسامح، وأنه يأمركم بالإحسان إلى اليهود والنصارى لأنهم أهل كتاب.

كيف تعرف يوسف على الإسلام؟

تعرف يوسف على الإسلام وكيف اقتنع ثم أقنع زوجته وأولاده؟ يقول: هناك عدة أسباب لكل منها كان له دوره في انتقاله من يهودي متعصب إلى مسلم تقى صالح وداعية للإسلام، وعن الأسباب التي جعلته يتحول منها، يقول: من مخالفتي ومشابكاتي للفلسطينيين وجدتهم طيبين وليسوا كما يصورهم الإعلام الأمريكي المتعاز كلياً لإسرائيل وأنهم متحضرين في بساطة، بينما الإعلام الأمريكي والإسرائيلي يصورهم كإرهابيين قتلة، ويوجد العكس تماماً هو الواقع، فهم الذين يقع عليهم القتل والاعتقال والزج بهم في السجون، فهم شفيق أمثل أمام إرهاب جيش منظم يملك كل الأسلحة الحديثة من الطائرات والذبابات والجرافات في النهار والليل، وهم على الرغم من تعرضهم للقتل أو

الأحزاب اليهودية تمسكاً بهروتوكولات صهيون، والتي تفرس في عقل كل يهودي منذ إدراك الطفولة، أن اليهود هم شعب الله المختار الذين يستحقون الحياة الكريمة دون غيرهم، وأنهم الرأسم وغيرهم القدم، وأنهم السادة وغيرهم الخدم، الهمسا هم شعب الله المختار دون غيرهم؟ وأن كل من يعارض ذلك أو يخالفه شرير لا يستحق الحياة ويكون مخالفاً لتعاليم الرب وعدواً لك وإذا لم تقض عليه قضي هو عليك وأن حسن التعامل لا يكون إلا بين اليهود بعضهم البعض. أما في التعامل ما بين اليهودي وغير اليهودي، فإن الغاية تبرر الوسيلة وتجهز لليهودي الاستيلاء على مال الغير باعتباره خادماً له.

فعلنو:

■ قضيت في

السجن ١٨ عاماً

عولمت فيها

أسوأ ماملة

■ هناك تفرقة

عنصرية بين

المهاجرين اليهود

من البلاد العربية

والمهاجرين من

أمريكا والغرب في

الكيان الإسرائيلي!!

■ إن إسرائيل دولة

عنصرية وتعمل ضد

نفسها وضد الإنسانية

بإحدى فنادق روما، وتم تخديره ووضعوه في صندوق وتم تحريكه إلى إسرائيل، حيث وضع بالسجن وحكم عليه بالسجن ١٨ عاماً قضائها بالسجن الانفرادي، وعذب وأهين حتى تبنت قضيته جماعة حقوق الإنسان العالمية، وأصبحت قضية «فعلنو» قضية عالمية، وجرح ينخر في قلب إسرائيل، ويكشف زيفها وخطرها على أمنها وعلى أمن جيرانها العرب وعلى الأمن العالمي، ويطالب بكافة مفاعله «ديمومة» النووي لشدة خطره على إسرائيل وعلى جيرانها وعلى العالم، ويقول بكل قوة وحق: إن إسرائيل دولة عنصرية وتعمل ضد نفسها وضد الإنسانية!!

يوسف خطاب من متعصب يهودي إلى

داعية للإسلام

اسمه الأصلي «بريان كوهين»، وعمره ٣٧ عاماً، وكان يهودياً متعصباً ولد ونشأ وعاش طيلة حياته في أمريكا، وترى هناك بين المتشددين والمؤيدين لحركة «شاس» المعروفة بشدة تطرفها، والتي تنكر على غير اليهود حق الحياة على أرض فلسطين، بل وتدعو لإبادة كل أبناء فلسطين، واستقدام اليهود أينما كانوا في العالم من روسيا أو من المغرب أو اليمن أو من الحبشة. وقد سمى يوسف أبناءه باسم خاضعات اليهود المعروفة بشدة تطرفهم، مثل الخاخام المتطرف جداً «عوفيداي يوسف زعيم حركة «شاس»، وأيضاً لشدة تمسكه باليهودية قرر الهجرة إلى دولة الأحلام المزعومة إسرائيل، ليستفيد أفكار حركة «شاس»، وليقدم خدماته لدولته اليهودية إسرائيل عن قرب.

يوسف يروي قصة حياته

يتحدث يوسف عن نشأته: نشأت بأمريكا، حيث القوة لليهود فهم هناك ولهم السيطرة على البنوك والأمال وعلى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، وكل أسرتي يهود متعصبين ويتبعون بتعاليم حزب «شاس» أشد

وقد كان اسمه صالح وهو صالح حقاً، ولما أخبرته عن رغبتني في اعتناقني للإسلام ورغبتني الشديدة في تعلم اللغة العربية فرح كثيراً وطلب إلي أن أفكر كثيراً، ولكني كنت قد قطعت شوطاً كبيراً في تعلمي اللغة العربية بواسطة أصدقائي من جيران العرب من أبناء فلسطين وبدأوا يعلموني القرآن الكريم.

بدأت حفظ القرآن واتقهم أوامره ونواهي

بدأت ببرنامجي يومي لحفظ القرآن الكريم على يدي محفظ، على الرغم من أن ذلك يعتبر من الكبائر في الديانة اليهودية. وكنت قبل إسلامي أخاف من كل شيء، ولكنني بعد إسلامي أصبحت لا أخشى إلا الله تعالى. وقد أخذت بنصيحة أصدقائي من العرب، بأن أمتنع على إسلامي بالكتمان حتى لا أعرض للقتل أو الاضطهاد من رفاقي السابقين في حزب «شاس». فكنيت أنفسي عند الصلاة أو قراءة القرآن، واضطرت بمساعدة بعض إخواني العرب إلى الانتقال في سكتي إلى أحد الأحياء العربية حتى أكون في مأمن.

جهري بالإسلام

على يدي مفتي القدس

كان إسلامي وأسرتي سرّاً مهلاً، حتى التقيت بالشيخ «عكرمة صبري» مفتي القدس، وأعلنت إسلامي مما سؤل علي الحصول على شهادة إظهار إسلامي وكأني دخلت إلى رحاب وأمنه، رغم المضايقات الشديدة من اليهود. وعشت تعاليم الإسلام بكل دقة، رغم أنني لم أكن أطيع شيئاً من التعاليم اليهودية في حياتي، لأنها بعيدة كل البعد عن تعاليم واقع الحياة، وسأظل أنا وأسرتي على الإسلام وعلى تعاليمه وسنكون له دعاة.

خلق الخلق جماعاً وحصى

خالق الإنسان من ماء وطين

فونيد تسعد الدنيا به

ووليد في زوايا المهملين



■ اليهود يهيمون في ضلال وتيه...

يوسف خطاب: وجدت في الرسالة المساواة بعيداً عن عنصرية اليهود

كنت قبل إسلامي
أخاف من كل شيء،
ولكنني بعد إسلامي
أصبحت لا أخشى
إلا الله تعالى

السجن أو هدم بيوتهم بأحدث الطائرات القاذفة والديابات من الأرض والطائرات من الجو، إلا أنهم مؤمنون واتقون من أن النصر لهم. وأنا من هواة التعامل على شبكة الإنترنت، وتقابلت مع شاب من الإمارات العربية اسمه «صالح»، وقد كان له الدور الأساسي في إسلامي فهو رجل مثقف ثقافة عالية وقد صبح لي مساهم كثيرة كنت متأثراً بها من الإعلام الأمريكي والإسرائيلي كما أنه أرسل إلي بعض الكتب التي كان لها الدور الأول في إسلامي، وكانت تدور بيننا على الإنترنت حوارات باللغة الإنجليزية لساعات طويلة.



مَنْ يَتَصَرُّ لِمَهْمَةٍ إِصْلَاحِ الْمَجْتَمَعِ؟!

(١-٢)

، واستمر العرب في ضياعهم وغيهم بمد ذلك، فلا قانون ولا نظام يجمعهم، ولا شريعة ترسم خطاهم، وقد انساحوا في جاهليتهم (جاهلية شنعاء) أباحوا فيها كل محرم، وأفسدوا في الأرض أيما إفساد...، حتى حل النور بإرادة الله تعالى، وأرسل سيد البشر محمد الهادي إلى أم القرى مكة، ومن حولها، لكن قريشاً كبر عليها ذلك، وترددت في عصبيتها المثلثة: فلم يدخل الإسلام إلا نفر قليل وكانت الهجرة ضرورة لبناء مجتمع إسلامي متقن متكامل، وضع له الرسول ﷺ قوامه، وقد حدد له نظمها وأهدافه بما تقرّر من عقائد ومبادئ وسلوكيات ومعاملات، وعادات، سليمة، ليظهر العرب من جديد في صعيد الحياة، ذلك بعد اصطفاء الله لرجالهم

■ لقد كان وجود العرب قبل الإسلام متمثلاً في (عاد في الأحقاف، وحمود في الحجر، ومدين في شرق سيناء، والمؤتفة بقراها في منطقة الأردن)، حتى تغير الحال بسبب كثرهم ومدهم عن سبيل الله، وبسبب أخلاق الترف والجبروت وأنواع الظلم والشذوذ. حكى لنا القرآن الكريم ذلك، وبين العنف الذي لاقاه منهم أنبياء الله، ولعنّت في قصة «هود - صالح - شعيب - لوط، ومدى الصدود والغفوسة، وقد قضى الله تعالى فيهم بقضائه الحق، وحلت بهم لعنته وغضبه...
■ ستة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولا تحويلاً

■ كانت الهجرة ضرورة لبناء مجتمع إسلامي متفرد متكامل



الحولة الإسلامية

الجنس أو القبيلة أو اللغة، بل هي قائمة على الأخوة في الدين والعقيدة والشريعة أمة واحدة ربهم واحد دينهم واحد كتابهم واحد قبلتهم واحدة، ضايتهم وهدفتهم واحد، لا عصبية ولا قبلية ولا أهواء ولا أولاد تعبد من دون الله من طواغيت البشر، وذرائع الهوى...

لقد كانت الدولة الإسلامية في عهد الرسول الكريم وخلفائه من بعده عصبية واحدة، أرشد الرسول قيادتها، وحدد معاملها في الحكم أرشد إلى العدل، وحث وأمر بالشورى والتعاون، واتخذ الوسائل المشروعة لتقوية دعائمها، وألف بين قلوب المؤمنين بأمره تعالى وفيه انتهت غزواته بالتألف لا بالتناقض، فلم تلتذ عصبته أن تدب الأثرى ويكن عليها لله العيب، اختار الأحسد، وإن تنسخلص من الطواغيت...

ولقد حذر الرسول من الخلاف والفرقة والشقاق، ونهى عن العصبية، وأن يقاتل المسلمون بعضهم بعضاً قائلاً: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عصبية، بغضب لعصبية، أو يدعي إلى عصبية، أو يتصر عصبية فقتل فقتل جاهلية، ومن خرج على أمي يضرب برؤسها وفاجرها، ولا يتعاضد من مؤمنها، ولا يقف لأي عهد عهده فليس مني وأبست عليه» متفق عليه.

لأبيض على أسود إلا بالتقوى والعمل الصالح، خالفوا أدعياء الله من اليهود والنصارى من المنفسوب عليهم والضالين، حيث زعم اليهود أنهم أبناء الله وأحباؤه، وأنهم شعية المختار وغيرهم (جويم)، ويهائم حل لهم وخدمهم تحت نعالهم...

أما النصارى الضالين الناكبين عن الصراط المستقيم فقد زعموا كذباً وافتراراً على الله أن عيسى ابنه، وأنه حمل منهم أوزارهم زوراً ويهتاناً، ونصروا أن لا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى...

إن الإسلام وحده هو الذي رفع شأن العرب بعد ذلة ومهانة، هو المتقد في كل شيء عقيمة وسلوكاً، فالتاس جميعاً متساوون في أصل الخلقة «كلكم لآدم وآدم من تراب»، وإنما يأتي التفاضل كما أسلفت بالتقوى والعمل الصالح، سلمان منا آل البيت» قد رفعت قواه ونسب النبي لشرف سائق بما آل إليه حاله قلباً وقالباً ضامص من آل البيت وهو الفارسي المهاجر المستعبد المستضعف في الأرض... والوحدة الإسلامية لا تقوم على

الأكفاء لحمل راية الرسالة الخاتمة، والتي حررت عقولهم بالتوحيد، وظهرت قلوبهم بالتقوى، وأضاعت سريرتهم كلمات الله بالمعرفة المتبصرة الحق، وصقلت نفوسهم بكل درجات المعرفة الشهودية والحصولية نتاجاً شريعياً تقوى الله تعالى...

لقد أمد سيد الخلق جيشاً من المعلمين والمجاهدين فرساناً بالنهار رهبان الليل مشاق الخلد مصلحي الأرض منوذي القلوب بهداية الرب، أصحاب الكلمة العليا استمدوا قوتهم من صدق عقيدتهم، إنها المرحلة الفاصلة والممركة الحاسمة بين أهل الإيمان، وفريق الكفر والضلالة على الأرض الذين حكمهم الطواغيت إلى قيام الساعة.

رياهم على الإيمان الخالص والتوحيد المحض، والتوكل الصادق والصبر الجميل، والخلق الرصين، فكانوا دماء هداية ورشاد، عملوا من منطلق واحد إلى هدف واحد بطريق واحدة، لأن ربهم واحد، دماء رحمة وهداية، رحمهم رحمة إنسانية عامة دينهم دين وسطية، الناس في مذهبهم إخوة متساوون في الحقوق والتواجبات لا فضل لعربي على عجمي ولا

إن الإسلام وحده هو الذي رفع شأن العرب بعد ذلة ومهانة
قال رسولنا الكريم: من حمل علينا السلاح فليس منا

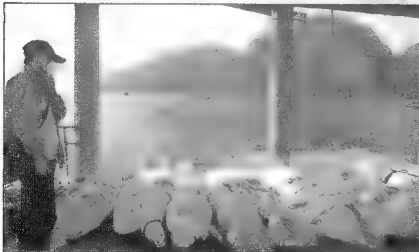
قراءة سريعة لأحداث عام ٢٠٠٤

يمكن القول إن عام ٢٠٠٤ المتصرم عام الحصاد المرعرياً وإسلامياً، وعام الانكسار العربي وتنفيذ الأجندة الأمريكية، وممارسة الضغوط والتحديات الأمريكية ومبادرات الإصلاح لصالح العولمة والهيمنة وتغيير المناهج الدراسية في الدول العربية والإسلامية، فمن جهة شهد عام ٢٠٠٤ المذابح والمجازر على أرض فلسطين والعراق، واستمرار حملات التشويه للعرب والمسلمين ووضعهم زوراً وبهتاناً يتهمة الإرهاب، وكذلك الموجات الإرهابية التي خلفت خسائر بشرية ومادية طوال الشهور الماضية، خاصة في السعودية، كما شهد العام انتهاكات صارخة في حقوق الإنسان وحرية الصحافة، إلى جانب شيوع ثقافة الاستسلام والتطبيع التي كشفتها أحداث طابا، وإطلاق سراح عزام عزام، وعقد اتفاقية الكوين، التي فتحت الباب على مصراعيه للاختراق الصهيوني لمصر والمنطقة العربية. ولم يشأ العام أن ينصرم دون انفجار كارثة الزلزال المدمر، الذي أودى بحياة الآلاف، وشرذ الملايين معظمهم من المسلمين.

كما ظهرت اتجاهاً أوروبية متعددة لها أثرها في العالم الإسلامي ومنها: - وفي مارس ٢٠٠٤ عارضت الدول الإسلامية تدعيمها مجموعة من الدول المسيحية بزعامة الفاتيكان أي مسعى لتشريع زواج مثلي الجنس داخل الأمم المتحدة، وأعربت عن رفضها لأية محاولة لفرض قوانين وتشريعات عدد محدود من الدول، التي أجازت مثل هذه الزيجات على المجتمع الدولي بأسره. - وفي إبريل ٢٠٠٤ الصحف البريطانية اهتمت بريدود الفضل على المحاضرة، التي ألقاها كينز أساقفة كانتبري السابق اللورد «جورج كيري» في روما، والتي وجه فيها انتقادات لاذعة للإسلام والمسلمين. - وفي مايو ٢٠٠٤ الرئيس الإيطالي «كارلو شامبي» أكد أن الإسلام ليس لديه أدنى علاقة بالإرهاب. - وفي يونيو ٢٠٠٤ اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان في بريطانيا منعت جائزة أحموا شخصيات معادية للإسلام لعام ٢٠٠٤ للرئيس الأمريكي «جورج بوش» والرئيس الفرنسي «جاك شيراك».

وداريل شارون. - وفي يوليو ٢٠٠٤ حذر تقرير بريطاني من أن استمرار العداء للإسلام والمسلمين بعد أحداث ١١ سبتمبر، يمثل قبلة موقوتة في وجه المجتمع البريطاني، وأن هذا العداء يمثل مرارة وضيقاً شديداً للجالية المسلمة في بريطانيا. ومن جهة أخرى ندد مجمع البحوث الإسلامية - في بيان له بالقاهرة - بالمحاولات الغربية لمهاجمة الإسلام، والثوابت الإسلامية عن طريق العمل على تحريف القرآن ونشره على شبكة الإنترنت، ووصف البيان ما حدث بأنه (سقطلة) للحضارة الزاعمة للديمقراطية واحترام الخصوصية. ومن جهة ثالثة اعترفت «كوندوليزا رايس» مستشارة الأمن القومي الأمريكي - وزيرة الخارجية حالياً - بأن الإدارة الأمريكية تفعل ما يكفي للتواصل مع العالم الإسلامي، وتبدي سوء الفهم الذي جعل الكثير من المسلمين ينظرون إلى الولايات المتحدة على أنها متعازة إلى إسرائيل. - وفي أغسطس ٢٠٠٤ ندد سفراء

■ في مايو ٢٠٠٤ الرئيس الإيطالي «كارلو شامبي» أكد أن الإسلام ليس لديه أدنى علاقة بالإرهاب

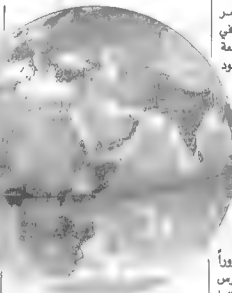


■ بعد زلزال آسيا... الطبيعة تظل من وراء الموت



■ شارع في بغداد ، ورفق يسمد لأمن!!

وأوضح استطلاع للرأي أجرته جامعة «كوزبيل» أن ٢٧٪ ممن شملهم الاستطلاع طالبون المسلمين بالتسجيل لدى الحكومة الأمريكية، و٢٦٪ منهم يطالبون بوضع المساجد تحت المراقبة الدقيقة، وطالبات (كثير) الإدارة الأمريكية وكيبار لمسؤولين بالتدخل لوضع حد. ظاهرة العداء للإسلام - لعمروته - «الإسلاموفوبيا»، - وكان عام ٢٠٠٤ مأساويًا على الصحافة والإعلام عامة سواء قتل عشرات الصحفيين عمداً أو خلال التغطية للحروب، في الحرب الإسلامية التي تشنها الحكومات ضد ما اعتبرته عائقاً في طريق حزبها، وخزائمه الحربي ضد الإرهاب الإسلامي. وقد ذكرت لجنة حماية الصحفيين في نيويورك (أن عام ٢٠٠٤ كان الأشد فتكاً بالصحفيين فقد قتل هذا العام ٥٤ صحفياً نصفهم تقريباً مسقط في العراق. وشكّل الصحفيون العراقيون والحرب العبد الأكبر من القتلى، وكذلك في بسطون كما تعرضت عدة قنوات فضائية للإغلاق. كما اتهمت منظمة «من يملكون بلا حدود» الولايات المتحدة بأنها تتخذ مبادئ من الخارج تخطف عن المتأخرين في البؤس الأمريكي بخصوص الحرية الإعلامية بما يتعارض مع شعار الديمقراطية الذي ترفعه.



سجن أبو غريب، التي كشفتها وسائل الإعلام في ٢١ أبريل ٢٠٠٤، وكذلك بقبية المسجون العراقية، إضافة لما يحدث في مسكر جواتانامو من تجاوزات بشعة لحقوق الإنسان. - ما يتعرض له المسلمون من تجاوزات لحقوق الإنسان في أوروبا وأمريكا سبق الإشارة لاتجاهاتها العامة، وقد كشف مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) عن مطالبة ٤٤٪ من الأمريكيين بالحد من حقوق مسلمي أمريكا المدنية.

مسلمون في الترويج في رسالة مشتركة، بتصريحات لزعمهم حزب التقدم اليميني «كارل هاجن» التي أساء فيها للإسلام والرسول ﷺ.

- وفي أكتوبر ٢٠٠٤ أكد المستشار الألماني «جيهارد شروبر» أنه يتعين على أوروبا تشجيع الحوار مع المسلمين للمساعدة في مكافحة الإرهاب والحيولة دون إقامة ستار حديدي يفصل بين الحضارتين.

- وفي نوفمبر ٢٠٠٤ أكد الدكتور «ديوخ» هيلبر، أستاذ العلوم السياسية بجامعة ديسبرج الألمانية أهمية السلام والحوار بين الشرق والغرب، مشيراً إلى أن التطرف الديني ليس مقصوداً على الإسلام ولكنه موجود في كل الأديان.

- وفي ديسمبر ٢٠٠٤ تم عقد مؤتمر عالمي حول تصحيح صورة الإسلام في المناهج الدراسية الغربية برعاية جامعة الدول العربية، واعتبرت الوفود الأوروبية بوجود أخطاء وتشويه لصورة الإسلام، وأعلنوا عن استعدادهم للتصحيح والحوار والتفاهم المتبادل.

ويمكن القول: إن الوجود الإسلامي في أوروبا أصبح محل جدل واهتمام خلال عام ٢٠٠٤، بعد أن وجهت أصابع الاتهام للمسلمين في أكثر من حادث بدءاً بتفجيرات مدريد وانتهاء بحادث مقتل المخرج الهولندي «ثيوفان جوخ»، ومروراً بإزمة حظر ارتداء الحجاب في المدارس الفرنسية والمشكلة ليست جديدة، ولكنها بعد أحداث ١١ سبتمبر وما تبعها من حرب على أفغانستان ثم العراق، يمكن القول إنها ساهمت في تعميق الفجوة بين المسلمين والمجتمع الأوروبي، مما يتطلب ههما مشتركا لحل الخلافات خاصة وأن الإرهاب صناعة دولية والإسلام منها بريء.

ملف حقوق الإنسان والإعلام: وهنا نجد بعض التجاوزات لذلك ومنها: فضيحة تعذيب المعتقلين العراقيين في

■ اعتراف الوفود الأوروبية بوجود تشويه لصورة الإسلام في المناهج الدراسية الغربية

الاختيار

هل

اخترت الفتاة التي ستكون بمشيسنة الله زوجتك؟
وضعت الأساس الأول لاختيار ما تتمتع به من خلق ودين؟
نظرت إليها ورأيت منها ما يدعوك إلى نكاحها؟
وقع في قلبك حبها وصرت مقتنماً بها؟
«الرسول ﷺ يقول:» ليس لمتحابين مثل النكاح».

٢ - ١

والحبيب يا عزيزي يبدأ من النظر

البيت من كل حذب وصوب، تارة عن طريق الفضائيات وأخرى عن طريق التلفزيونات وثالثة عن طريق الإنترنت، والصنف والمجلات وغيرها الكثير. وأصبحت نواجه حراً على بيوتنا شعواء يشتمها علينا من هم للفضيلة والإسلام أعداء. وقبل أن ندخل في المهر وتفاصيله يجب أن نعلم أن المهر حق للزوجة على زوجها به تطيب نفسها وترضى بالقوامه عليها... ولها في مهرها حق التملك، وليس لأحد أن يقرب من هذا الحق إلا عن طيب نفس منها ورضا. قال تعالى: ﴿وَأَتَوْا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً﴾ النساء/٤.

أما قيمة المهر فلم تجعل الشريعة حداً لقلته ولا لكثرتة، إذ الناس يختلفون في الفنى والفقر ويتفاوتون في السعة والضيق، ولكل جهة عاداتها وتقاليدها. المهم هو تراضي الطرفين.

المال هو صاحب السلطة والسلطان، بل قد يصل الجاهل بماله إلى ما لا يستطيع أن يصل إليه المالم بعلمه من مكان وحظوة.

رأيت الناس قد مالوا إلى من عنده مال وأصبح بعض أولياء الأمور لا هم لهم سوى كسر الظهور بالمغالة في المهور، حتى أعرض بعض الراغبين في الزواج عن الزواج، وزادت نسبة المتووسة في معظم البلاد، خصوصاً العربية منها على وجه التحديد، وبلغت إلى نسب تلحق الخشوف والقلق في نفس كل غيور. وانتشرت الرذيلة وكثر الفساد، وأخذ يهاجم

بعد هذه الخطوات لابد أنك تفكر في المهر الذي ستدفعه... نعم المهر... لاسيما ونحن في زمن انقلبت فيه الموازين واختلت فيه المايير، فأصبح المال هو الشغل الشاغل، وصاحب



■ إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة



عند الله، لكن أولاكم بها النبي ﷺ.

وما أعظم مهر أم سليم الذي طلبته من أبي طلحة، فعن انس قال: تزوج أبو طلحة أم سليم فكان صداق ما بينهما الإسلام. أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة فخطبها، فقالت: موالله ما مذك يُرَدُّ ولكنك كافر أتزوجك، فإن تسلم فذلك مهري ولا أسألك غيره. فكان ذلك مهرها.

ثم تطلب أم سليم قصيراً أو منزلاً فخماً ولا مالا ولا ذهباً، ولكنها طلبت ما هو أعظم لها عند الله، إسلام أبو طلحة وكان لها ما أرادت.

وتعلم أن المغالاة في المهور سبب من أسباب عزوف الشباب عن الزواج، والبحث عن طرق أخرى لتفريغ شحنته وإشباع غريزته في زمن أصبح فيه الحصول على العرام أيسر وأسهل من الحصول على الحلال. وحسبنا الله ونعم الوكيل، كما أنه أدى إلى تلك الزيادة في نسبة الفنوسة زيادة مخفية، تجعل الجميع من الغياري على دينهم وعلى بناتهم في هلق وأرق. كما أنها جعلت الزواج، والمفترض أنه هو السكن والراحة أصبح همّاً بالنسبة للشباب والفتيات، بل قد يؤدي إلى أمراض نفسية عديدة وعقدة لكلا الجنسين.

ولقد أوصانا المصطفى ﷺ بالتيسير في المهور وكره لنا التفالي، حتى تتيسر فرص الزواج لأكثر عدد من الرجال والنساء ليستمتع كل بالحلل الطيب، وحتى يستطيع الفقراء أن يفقوا أنفسهم بالزواج.

فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة، وقال أيضاً: «يمن المرأة خفة مهرها ويسر نكاحها، وحسن خلقها، وشؤمها غلاء مهرها وعسر نكاحها وسوء خلقها».

ولقد كان الرسول ﷺ قدوتنا في هذا الأمر.

فمن بن عباس رضي الله عنه قال: لما تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: «أعظمها شيئاً: قال: ما عندي شيء، قال: أين درعك الخطمية فأعطاهما إياهما رواه أبو داود والنسائي والحاكم، فهل هناك أعظم ولا أعز من رسول الله ﷺ حبساً ونسباً، وهو سيد ولد آدم، وهل هناك من بناتنا من هي أعظم ولا أفضل من السيدة فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ لنسائه؟

«عن أبي سلمة قال: سألت عائشة: كم كان صداق النبي ﷺ؟ قالت: كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشاً، قالت: اتدري ما النش؟

قلت: لا، قالت: نصف أوقية، فقلت خمسمائة درهم».

وما أجمل قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال: ألا لا تغالوا بصداق النساء! فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى

إن الزواج في الإسلام بسيط ويسير، فلا داعي لما نرى من تلك المظاهر الضادعة ومن هذا التفلق والرياء الاجتماعي، فزواج البنت بمهر بسيط يسير خير من تركها في منزل أبيها بين الجدران تقاسي ألم الوحدة ونار الشهوة واليأس القاتل من عدم الزواج. كما أن الزواج بالنسبة للشباب فيه عفة وبناء أسرة تبحث عن السعادة لنفسها ولغيرها، وتعمل على إنجاب الذرية التي هي إحدى الأهداف من الزواج، والعمل على سعادة الأسرة والفرد والمجتمع.

لذلك كان من الواجب ألا تجعل البيوت تشقى بالزواج بدلاً من أن تقيم الأفراح، كما قال الشاعر:

ثلاثة تشقى بها الدار
العرس والمأتم ثم الزا

لذلك كان على الجميع التيسير في المهور حتى يتحقق الهدف المنشود.

كما أنه يجب على الشاب أو العريس ألا ييحل في هذا الأمر ويمسك إن كان يستطيع، لأن هذا من باب التيسير لا من باب التجهيد.

إن أريد إلا الإصلاح ها استطعت وما توفيقي إلا بالله.

■ قد يصل الجاهل بماله إلى ما لا يستطيع

أن يصل إليه العالم بعلمه من مكان وحظوة

■ المغالاة في المهور سبب من أسباب

عزوف الشباب عن الزواج

■ كان من الواجب ألا نجعل البيوت

تشقى بالزواج بدلاً من أن تقيم الأفراح

عن عمرو بن قيس الظاهري

شعر

واكتب قدسية الندامة وحشة
ويكل معنى البعد في هيهات
هيهات لم تنفع خسارة غافل
وإلى نهار العمر في الظلمات
وجفا ما أثره وأبدل فخره
بالتافه الأذى من الحاجات
الوقت طوبى لأبسن آدم رسنه
فبأمره يسمى مدى السنوات
والله - جل - بوحية أزجي الهدى
ليعيش هذا المرء بالطاعات
ونهى عن التفسيريط بالوقت الذي
هو لأين آدم خير ممتلكات
دقات قلب المرء؟ أو أنفاسه؟
أو نوم؟ أو وعي في اليقظات؟
ومدار هذي الشمس كل صبيحة
وعشية؟ وتعاقب الدورات؟
والألة الحدياء ما برحت لها
بين الأنام سرارة الرجال؟
هذي نداءات لذي وعي وذو
إن لم يصن بالمكرمات وبإلذي
يرقى به الإنسان في العداوات
ويكل ما يدنيه من رب الورى
من باقيات البهر والخيرات
ما عاش من أمضى الحياة سهلاً
في سبيل الأفكار والمعادات
ذي أمة عاشت بانوار الهدى
والوقت فيها أيام القيمات
لنحوهم الأديان
باواسر الصلوات والجمعات

لا يستجيب لدعوة الشبهات
إلا شقي باء بالحسرات
من باع في سوق التماسه صمره
وشوى بلا قسيم ولا حسرات
أفناء لكم من غافل لم يكتسرت
بركسوب وهم العيش في الضلوات
وفوات مركب رفعة العمر الذي
نحي فسراؤها وأطفأ نورها

فالعمر هذا الوقت، جني فخاره
- لأولي المعارف - أطيّب الثمرات
وينور وعي في تجلي حكمته
ومسؤولات المرء والخبرات
وبوقدة الإيمان تذكي ما خبا

وأشارة ميمونة ينأى بها
أهل النهى عن ملعب الفضلات
يغنى بها الإنسان في طلب العلى
ويشق وعمر مهامة العقبات
ليعيد للأحباء ما هجر الفتى
من طيب نفع الفضل في الصفحات
يا أيها الإيمان وقسّك إنه
أيام عسيرك حاج بالآفات
وتصيدته شباك أهواء على
ما حل دون العجد - من رغبات

من عسى وهو فوق أوصافه البس
من غير أمان ومبطلات
هنا هو - والله - في عصر الأسر
بناياتهم

تلك السجوى تصنع التقوى لمن
سَدَّ قُرْبَاءَ القلب في الخلوات
أغنى لياليه الحسبان بطاعة
ما أعذب الإخلاص في الطاعات
والنصر لم يبرح أصحباب التقى
البساذلين الروح في الساحات
رهبان ليل لا تنام عيونهم
فرسان صبيح نار بالغمرات
أوقاتهم تخلو بأعذب سيرة
تخلو من الأثام والهسرات
إن يسألوا يوم الحساب عن الضحى
وعن الدجى والفجر والحظات

بأزوا باوجاع كمجرنهم

أعصى بصائرهم -وريك- حمقه
والعجب في الفدوات والروحات
وتكالبوا في صيد كل رذيلة
مكشوفة الغيايات والعورات
♦ ♦ ♦

يا أمسة الإسلام غيرك ما دنت
-رغم الحضارة- من سموات
أنت ارتقيت إذ انتهجت وقاهما
لفضائل الإنجاز في السررات
ونبتت تحصين النفوس كما رأوا
بالكبر والطفيلان والغمرات
فاسترجعي ما كان من قيم الهدى
في البينات بخير إجراءات
تلقي خطاك استثمرت أياها
ومشت قدور عقارب الساعات
وزها محيا العصر فيك مردها
تفسر المسائر أعذب الكلمات
أنقى هويات المسمالك تهج من
من عتده يرجي عبلانا الاتي
هيهات أن يحدوا الفلاح ميسرا
إلا إذا بدؤوا من الميسرات

مما في صدور الناس من روعات
هم آمنون وللخلائق رعدة
مما مثلها من قبل في الرصادات
حفظوا يديهاهم تعاقب ليلهم
ونهارهم بتلاوة القرآن
وبنهج من تسمو النفوس بذكره
بشرائض الإسلام في الأوقات
ضائقه مقترن برضوان، فلا
يرجى الفلاح بغير ما نفحات
قد تزد هي الدنيا بـ
ويخبث أهل الكفر في الزينات
لكنها لا تستقيم أمورها
إلا بظل الله ذي الرحمات
يستعيدون الوقت في أهوائهم
ويلجسون بشأنك الأزمان
ويتفحصون على الحياة جمالها
بمساء مشتهلات
فالناس في وجل يدير شؤونهم
من قرون بمسائر الدعوات
وكأنما الأيام ملك يمينهم
وكأنما لست بمنحسرات 11

إذا قمتم إلى الصلاة الوضوء... صحة

(٢-١)

إعداد: د. معتز ياسين

إن الصلاة.. وهي عمود الدين ورأس العبادات وأكثرها تكرراً في اليوم والليلة.. لا تصح من دون طهارة، يقول جل جلاله، ذبا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين، المائدة/٦، وقال رسول الله ﷺ، «مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم».

وكذلك اتفق الفقهاء على «وجوب» الوضوء لمس المصحف والطواف حول البيت.

وهناك أيضاً أحوال كثيرة، نذبت فيها النبي المسلمين إلى تجديد الوضوء، كالوضوء لكل صلاة، قال ﷺ، «لو أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك»، وللنوم على طهارة، قال ﷺ، «إذا أتيت مضجعت فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضجع على شق الأيمن...»، وعند الغضب وقراءة القرآن ويعد غسل الميت أو جمعه.

وما تعدد الأحوال المسنونة للوضوء.. إلى جانب تعدد نواقيض الوضوء.. إلا مناسبات يلتزم معها المؤمن بتكرار الوضوء مرات ومرات في اليوم الواحد، كي يصل دائماً إلى حال من تمام النظافة وكما لها يستحق معها الوقوف لمناجاة ملك الملوك.

وقبل الشروع في الوضوء...

يجب أن يزيل المسلم النجاسات المألقة ببسده وذوبه وأن يظهر مكانه. وكذلك يزيل كل ما يمنع وصول الماء إلى بشرة أعضاء الوضوء (كالدهانات والزيت). ويزيل أيضاً الأوساخ المتراكمة تحت أظفاره.

ويُنذَّب غسل اليدين إلى الرمفين ثلاث مرات خارج إناء الماء، وذلك قبل أن يغسما في الإناء عند الرغبة في الاشتراف منه للوضوء، وهذا فيه المحافظة على نظافة الماء وضلاحيته للتطهير وإزالة الأوساخ.

والذي تبحث في النواحي الصحية على صحة وضوء النبي ﷺ.

يؤكد علماء الوضوء أن يتمم الوضوء من الجانب التطبيقي للمضغطة

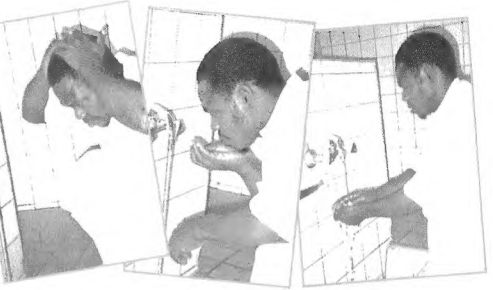
يساعد السواك (أو الفرشاة) على حفظ الأسنان واللثة، ولذا يرى قوم من العلماء أن مكان السواك من الوضوء هو عند المضغطة.

ومن سنن الوضوء كذلك استنشاق الماء واستنشاقه. ويكون الاستنشاق باليد اليمنى والاستنثار باليسرى. وكان الرسول ﷺ يبلغ في الاستنشاق إلا أن يكون صاماً. واستنشاق الماء واستنثاره يساعدان على التخلص من الأغبرة والأوساخ التي تتعلق بالأنف والمخاطي للأنف.

وأما الوجه فيز المرأة الحبيطة التي تستمكن عليها حالة الجسم الصحية وألفسية. وهو الذي يعطي الشخصية المتميزة لصاحبه، وهو اللقافة التي يظن بها الإنسان على العالم المحيط. إذ فيه معتم أدوات الجنس من عين وأنف ولسان... ويعد يتميز في بعض مناطق

برهفة حس المنى؛ ولذا حرص الإسلام على جملة نظيفاً من خلال الوضوء بغسله من منبت الشعر إلى أسفل الذقن وما بين شحمتي الأذنين. وهذا الغسل المتكرر مرات ومرات في اليوم الواحد يضمن نظافة الوجه من الغبار وما يترافق عليه من دهون وجراثيم. وفي محاضرة عن تطور فن التجشيم، حضرت البروفيسورة «يل كافونينكو» فضل الوضوء على الشعبي الإسلامية وأثره في بقاء الوجه على نظافته وصحته. يشابه عند الشيخوخة منهم. جردني من تقدمه. فتكرار غسل الوجه بالماء وبخاصة البارد فيه، وما يرافقه من تدليك (بحركة اليدين) يشد الوجه بخلاص جلده وعظامه ونصابه. ويجعل الوجه مرنة قوية غير مترهلة، ما يزيد في حيويته وتأصله ونضارة بشرته.

ظاهراً
وباطناً، وكذلك
مسح الرقبة، فقد
رأى الحنفية أنه من
سنة الرسول ﷺ.
ومسح هذه المناطق
وإزالة الغبار
والإفرازات العرقية -
التي علقت بسطوحها-
يضمن نظافتها ويجعل
رائحة الإنسان المسلم
مقبولة دائماً.
واستعمال الماء الجديد
ضروري لمسح الرأس، قال
عبدالله بن زيد رضي الله عنه؛ «إنه
رأى النبي ﷺ توضأ وأنه



مسح رأسه بماء غير فضل بديه،
وبالطبع غُسل الرأس فيه حرج، لأنه
يتطلب التشبيف وعدم التعرض للهواء،
وكذلك يتطلب استعمال ماء حار أو فاتر
بحسب حرارة الجو المحيط،
ومن حسن طهارة الرأس وجسمه منظره
يتنهد الإنسان شمعه ولحيته بالتسريح
والتنظيف.

وخاتمة أفعال الوضوء غسل الرجلين إلى
الكعبين لأنهما تتحللان الميه الأكبر من
وزن البدن وكثرة احتكاكهما أثناء المشي،
ولأنهما على تماس مباشر مع الأتربة
والأدوية.. ولأسبابها من الأمكنة القريبة أو
عند ارتداء الثعال. ويريد المشكلة تعقيداً
أن القدمين -ضمن حياتنا المعاصرة-
محبوستان داخل الجوربين والخذاء
الكثيم فترات طويلة، وسلمهما يتخلص
من الروائح الكريهة المنبعثة من القدمين
نتيجة العرق المتخضر فيهما، ولا سيما
في الفصول الحارة، وهذا التخضر يثير
كثيراً من الإصابات الجلدية إن لم تعمل
القدمان جيداً بعد نزع الخذاء
وهناك ملاحظة لطيفة تذكرها بعض
العلاج الحديث في د. مختار بيات، وهي
أن الوضوء التي يحدها الإنسان أثناء
غسله لقدميه تجعله مضيقاً على تحريك
عضلات جسمه جميعاً بما فيها
عضلات الأطراف واليدين والخصر
وكذلك بعد الوقوف على قدم واحدة أثناء
غسل الأخرى فتمارين ديني جيد يسهم
ويطور درجة الأثر العصبي لرياضة
كل وضوء.

■ الوضوء يؤخر ظهور التجاعيد في الجلد

■ تكرار الوضوء يقلل من الإصابة بالعمى

بالعمرى، مع الشروع بالعضد، والقيام
بهذا العمل مرات عدة -في اليوم واليلة-
يخلص الأجزاء المكشوفة من البدن
(كالوجه واليدين والقدمين) من مفرزاتها
العرقية والدمنية والأوساخ، التي تعلق بها
باستمرار. وهذا من أفضل سبل نظافتها،
ومن ثم وقايتها من الإصابة بالالتهابات
والأمراض الجلدية.
وكذلك التنظيف المستمر للجلد -كما
يقترحه عليه ضروري للإبقاء على مسام
الجلد العرقية والدمنية مفتوحة، وهذا
يحدد حيوية الجسم ونضارة بشرته
ويحفظ على الجلد وظائفه الوقائية
والفسيولوجية الحسية والمفرزة للعرق
السليم من أن تعطل. هذا إلى جانب ما
للماء البارد من تأثيرات حسنة في إكفاء
نشاط الأديم وخيونه.

ولذا، إن مسح الإنسان هنا لا يعجز، لأنه
لا يزيل الأوساخ والأغبرة، ولكن غسيل
البتة -بمعنى سالة الماء عليها-
كفيل بذلك، كذلك إن اليدين والمرفقين
من أكثر أعضاء الجسم تعرضاً لنقل
الجراثيم والتفطيليات إلى الفم والحنجرة
ومنه ذلك يمسح الرأس، ثم تمشح الأذن

ويؤخر ظهور التجاعيد فيها أو يقلل منها.
إن نضارة وجه الشخص الملتزم بالمادة
والوضوء أمر ملاحظ لكل مبصر.

كذلك بقي غسل الوجه -إلى جانب غسل
اليدين- من انتقال كثير من الأمراض
المعدية بالأيدي الملوثة إلى العينين.
وهنا أذكر رأي الكاتبة المتخصصة «إيما
رويسون»، الذي نشرته في مقال لها
بمجلة سيزرس، التي تصدرها الأمم
المتحدة.. قالت فيه: «إن الاغتسال
المنتظم للصلاة (وتعني الوضوء) في
المجتمعات الإسلامية يساعد كثيراً على
الحد من انتشار مرض «الترأخوما»، الذي
يعتد السبب الرئيسي للعمى في بلدان
انخالم الثالث، فهناك ما يقارب من ٥٠٠
مليون مصاب بهذا المرض. ويمكن لمثل
هؤلاء تجنب العمى إذا اتبعوا الطريقة
الإسلامية في النظافة المفروضة على
كل مسلم لقبول صلاته. لقد لوحظ في
المجتمعات الإسلامية المتزمنة بتعاليم
دينها الحضاريات بنسبة الإصابة بهذا
المرض، بل إنه -في بعض الأحيان-
وصلت إلى درجة الانعدام.

كذلك الملازمة المسببة للوجه والناس بين
فترة وأخرى لها تأثيرات مبهمة للعين،
وتخفف حالات الإصابة ونقل الشعور
بالعين العتيق، بل تحفز النشاط الذهني
ثم إن غسيل الوجه -ولا سيما الكفة-
يقتضي غسل الوجه بماء نظافة
معتدل ذلك يعني غسل اليدين إلى
المرفقين، بدءاً باليد اليمنى وانتهاء

ليس في مناهجنا الدراسية ما يدعو إلى العنف

لعل المناهج الدراسية التي يلزم أن تتعرض إلى مفهوم الجهاد هما: منهج الاجتماعيات أو التاريخ الإسلامي ومنهج التربية الإسلامية... والمتصفح لهذه الكتب الدراسية يرى أنها على مستوى من الوعي اللازم لشرح مفهوم الجهاد، وأن الجهاد خيار عسكري للدفاع عن النفس والأرض والعرض والمال، وليس خياراً الجهاد سلاحاً نفرو البلاد وإذلال البشر. ولعلنا إن تعقبنا المناهج رأينا كل وضوح في هذه المسألة فلا لبس فيها، والمعلمون مدركون لذلك من خلال المناهج، ومن خلال التوجيه الفني، نحن مقبولون كما علمت على مناهج لمادة التربية الإسلامية في العام المقبل ٢٠٠٥/٢٠٠٦، في تبويب جديد ومضمون أكثر شأفة لجميع المراحل الدراسية في خطوة رائدة لتطوير المناهج وتقييمها.

إن معلمي مادة التربية الإسلامية ومعلمي مادة التاريخ الإسلامي في القسم الأدبي هم مسؤولون بشكل مباشر عن إبراز المفهوم السليم للجهاد في سبيل الله تعالى... وعدم إهمال شرح هذا المفهوم ليصرف إلى فهم يخرج عن توجه المقرر والمناهج المعتمد من وزارة التربية، على المعلمين أن يعلموا قبل طلابهم أن الإسلام انتشر بالكلمة الطيبة الهادئة والقدرة العملية لا بالصراخ والتعنيف والقوة.. ولا بد أن يعلم الجميع أن جيوش المسلمين التي واجهت الكافرين من قريش في العهد النبوي وواجهت الفرس والروم في عهد الخلفاء الراشدين، وأن الجيوش المسلمة التي واجهت الفرنجة في إسبانيا في عهد الخلافة الأموية حتى بلاط الشهداء في جنوب فرنسا، إنما كانت الدعوة أولاً من قبل المسلمين للأخريين للدخول في الإسلام فإن قبل قائدهم دخل الجميع في دين الله... وإن رفض عرضه عليه البقاء على دينه مع دفع الجزية مقابل حماية المسلمين له والسماح للمسلمين بالدخول إلى تلك البلاد ننشر الإسلام وعرضه على الشعوب، وفي ذلك منتهى الحرية التي حملها المسلمون إلى العالم، وهي مثال أسامي من الديمقراطية التي يدعيها الكثيرون في عالمنا اليوم فإن رفض قائد تلك البلاد الإسلام ورفض البقاء على دينه مع دفع الجزية مقابل الحماية ورفض السماح للدعاة المسلمين بالدخول لبلادهم... كان الجهاد هو الخيار الأخير ولا يكون بالقتال العشوائي، وإنما يكون الجهاد في تلك اللحظة لحماية دخول الدعوة والدعاة إلى تلك البلاد فقط بكل أمانة وهوى وبدون قتال إلا لمن بدأ بالقتال.

هذه المفاهيم ربما لا يعرفها كثيرون تسرعوا في فهم دينهم... هذه المعاني إن عرضت في المناهج فلا بد من توضيحها كي لا يفهم معلمونا قبل طلابهم أن الإسلام مضى بالسيف يهدد هذا! ويجبر ذلك!! إن ديننا واضح ونقي ومناهجنا تتبع من ديننا السمح، أما معلمونا في المدارس فهم صمام الأمان وحتى لا يدعي أحد أن في مناهجنا ما يدعو إلى العنف



بقلم :
علي سويدان

صلااتي

شي أساسي بحياتي



نفايس

المشروع الإلكتروني لتعزيز البعادات



بإشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مقر العمل: القاهرة
بناية 177 - الإعلام والاعلام

www.nafaess.com

صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس

المشروع العربي للفنون البصرية



إدارة الإعلام الفصيني

www.nafaess.com